تحليل كتاب لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط في ضوء أبعاد الأمن الفكري

إعداد

أ/ ملاك بنت فالح حميد اللقماني

درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية – كلية التربية – جامعة أم القرى

تحليل كتاب لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط في ضوء أبعاد الأمن الفكري

ملاك بنت فالح حميد اللقماني
الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
البريد الالكتروني: raid200200@live.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تضمين أبعاد الأمن الفكري في كتاب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط، ووضع تصور مقترح للموضوعات التي يمكن إضافتها لهذا الكتاب؛ ليؤدي دوره في إكساب أبعاد الأمن الفكري لطلاب الصف الثاني المتوسط، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كُتب "لغتي الخالدة" المقررة على طلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 1437هـ – 1438هـ بالمملكة العربية السعودية، وكان عددها (4) أربعة كتب، بمعدل كتابين لكل فصل دراسي، وقد تمثلت أدوات الدراسة في قائمة بأبعاد الأمن الفكري التي ينبغي تضمينها في كتاب "لغتي الخالدة" المقرر على طلاب الصف الثاني المتوسط، وبطاقة تحليل محتوى الكتب؛ لتحديد درجة توافر أبعاد الأمن الفكري الرئيسة والفرعية في تلك الكتب، وقد أظهرت نتائج الدراسة مايلي: توصلت الدراسة إلى أربعة أبعاد للأمن الفكري، يجب تضمينها في كتاب لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط، متضمن كل بعد منها (10) مؤشرات تنتمي إليه، وتؤدي إلى تحقيقه، توافر بعض مؤشرات أبعاد الأمن الفكري في كتب لغتي الخالدة المقررة على طلاب الصف الثاني المتوسط بنسب مئوية تراوحت ما بين متوسطة وضعيفة، غياب عدد كبير من مؤشرات أبعاد الأمن الفكري في كتب لغتي الخالدة المقررة على طلاب الصف الثاني المتوسط،عدم التوازن في تضمين مؤشرات وأبعاد الأمن الفكري في كتب لغتي الخالدة المقررة على طلاب الصف الثاني المتوسط، وهذا يشير إلى عدم العناية التامة بضرورة تضمين أبعاد الأمن الفكري في كتب لغتي الخالدة الأربعة، على الرغم من أهمية هذه الأبعاد في حياة طلاب وللحفاظ على سلامة المجتمع السعودي.

الكلمات المفتاحية: كتاب لغتي الخالدة، أبعاد، الأمن الفكري، المجتمع السعودي.

Analysis of the book of my Immortal language for the second intermediate grade in light of the dimensions of intellectual security.

Malik Bint Faleh Humaid Al-Luqmani

Curriculum and Instruction (MA), Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.

Email: raid200200@live.com

Abstract:

The study aimed to identify the degree of inclusion of the dimensions of intellectual security in the book "My Immortal Language" for the second intermediate grade by analyzing its content and to develop a suggested conception of the topics that can be added to the book "My Immortal Language" for the second intermediate grade. The researcher used the descriptive analytical method. The sample of the study consisted of the books "My Immortal Language", which was written for students of the second intermediate grade for the academic year 1437H - 1438H in the Kingdom of Saudi Arabia consists of four books with the rate of two books per semester. The study tool was a list of the dimensions of intellectual security that should be included in the book "My Immortal Language" for intermediate second grade students, and the book content analysis card to determine the degree of availability of primary and secondary intellectual security dimensions in those books. Statistical methods: In light of the nature of the current study, the researcher used the following statistical methods: Holistic equation to calculate the coefficients of the agreement and verify the stability of the analysis over time, and the equation of "Cooper" to calculate the coefficient of agreement and verify the stability of the analysis across individuals, and frequencies and percentages to determine the extent of observance of books " "For the second grade in the Kingdom of Saudi Arabia for the dimensions of intellectual security. The results of the study showed the following: The study reached fuor dimensions of intellectual security, which should be included in the book of my immortal language for the second intermediate grade, each of which includes (10) indicators that belong and lead to it. The availability of some indicators of the dimensions of intellectual security in the books of my immortal language on the second grade students with average between moderate and weak. The absence of a large number of indicators of the dimensions of intellectual security in the books of the immortal language of the second grade students. The lack of balance in the inclusion of indicators and dimensions of intellectual security in the books of the immortal language of the second grade students, indicating that the lack of full attention to the need to include the dimensions of intellectual security in the books of my four immortal language, despite the importance of these dimensions in students life, and to preserve the safety of Saudi society.

Keywords: Laghati Alkhalidah book, dimensions, intellectual security, saudi society.

مقدمة:

إن الأمن نعمة إلهية كبرى يمَن الله به على عباده، وهو مطلب لكل مجتمع، فلا تستقيم الحياة إلا به، ولا ينعم الناس بالرخاء بغير استقراره، وهذه حقيقة أكدها القرآن الكريم في أكثر من موضع، حيث قال الله سبحانه وتعالى:(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) (البقرة: 126)، فالآية قدمت الأمن على طلب الرزق؛ لأن الإنسان بطبيعته لا يقدر على الإنتاج والإبداع وهو يفتقر إلى الأمن، أما إذا تحقق له الأمن فسوف تنطلق الطاقات والمواهب، ويتحقق الازدهار والتنمية والرقي، كما أشارت السنة النبوية إلى أهمية الأمن، فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من أصبح آمنًا في سربه، معافاً في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها". (رواه الترمذي في سننه، حديث رقم: 2346، ج474/4).

وللأمن مفهوم واسع ومعنى شامل يضمّ عددًا من الجوانب، فيشمل الأمن العقدي، والأمن النفسي، والأمن السياسي، والأمن الاقتصادي، والأمن الاجتماعي، والأمن الصحي، وصولاً إلى الأمن الفكري؛ الذي يأتي على رأس القائمة، لأهميته وحساسيته النابعة من مخاطبة العقل، وصلته الوثيقة بكل جوانب الأمن الأخرى. (الحارثي، 2008: 2).

وأكد السديس (2005: 10-12) أن الأمن الفكري يُعد من أهم أنواع الأمن، بل ويمثل ركيزتها الأساسية؛ لكونه يتعلق أساسًا بعقول أبناء المجتمع وفكرهم، وثقافتهم، ويمثل أيضاً طريقًا لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل، ومن ثم تتضح الحاجة الماسة إليه، ولاسيما أنه يحقق للمجتمع أهم خصائصه وتماسكه، وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية، إضافة إلى أن الفكر في أي مجتمع هو الذي يحدد هويته وذاتيته المميزة، كما أن تحقيق الأمن الفكري هو مدخل حقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته، وعليه فإن تحقيقه حماية للمجتمع عامة، وللشباب خاصة، ووقاية لهم مما يرد عليهم من أفكار دخيلة هدامة، تعج بها كثير من الفضائيات وشبكات المعلومات، وغيرها من آليات العولمة الأخرى.

ويهدف الأمن الفكري إلى بناء العقل وحمايته مما قد يؤدي به من انحراف، وتحصينه في مواجهة المؤثرات التي قد تجعل صاحبه مصدر تهديد للأمن والاستقرار، ومعالجته وتصحيح ما قد يطرأ عليه من خلل أو اضطراب، ثم تأمين الدولة والمجتمع في مواجهة ما ينتج عن هذا العقل من مخرجات، تتمثل في الرؤى والأفكار والتوجهات التي

تعبر عنها عادة بالكلمة المسموعة أو المكتوبة وما يتبعها من سلوكيات أو تصرفات. (الحكيم، 2009: 4).

والأمن الفكري ذو صلة عميقة بهوية الأمة وشخصيتها الحضارية، فإذا اطمئن الناس على ما عندهم من أصول وثوابت، وأمنوا على ما لديهم من مُثل ومبادئ فقد تحقق لهم الأمن في أسمى صوره ومعانيه، وإذا تلوثت أفكارهم بمبادئ وافدة، ومناهج دخيلة، وأفكار منحرفة، وثقافات مستوردة، فقد جاس الخوف بين ظهرانيهم، وحل في ديارهم ليهدد كيانهم، ويقضي على مقومات بقائهم؛ لذلك حرصت شريعتنا على تعزيز جانب الأمن الفكري لدى الأفراد والمجتمع والأمة. (الحارثي، 2008: 25).

ويُعد تحقيق الأمن الفكري خط الدفاع الأول عن هوية الأمة ووجودها، وهو السياج الواقي في وجه أي تهديد يستهدف تقويض أركانها، وهذا يستلزم يقظة وتخطيطاً واعياً وتكاتفاً حقيقياً لحماية هذا النوع من الأمن، وأن حدوث أي خلل فيه يترتب عليه عواقب وخيمة؛ من تلوث الفكر بجراثيم فكرية غريبة تتربص ببقاء الأمة، وقد تتسبب في إلقاء بذور التناحر والشحناء بين أفراد المجتمع. (فحجان، 2012: 4).

لذلك تعالت الأصوات وتكررت الدعوات من قبل المسئولين وقادة الفكر منادية بضرورة تحقيق الأمن الفكري؛ باعتباره الضمانة الوحيدة، والحماية الأكيدة للأمن بمفهومه الشامل، ولاسيما إن ما يخلَ بالأمن والاستقرار في أي بلد وأي مجتمع إنما ينطلق من القناعات الفكرية أولاً، وهو ما يتطلب إعطاء الأمن الفكري أهمية قصوى؛ من حيث ترسيخ مفهومه وأهميته، واتخاذ اللازم من إجراءات وتدابير لجعله واقعاً ملموساً. (محمد، 2013: 127).

والتربية هي الأساس والمرجع لأفراد المجتمع في اكتساب الأفكار والمهارات والخبرات؛ من خلال قيام مؤسساتها بتلبية حاجات الفرد والمجتمع، بما توفره من بيئة آمنة تنأى بالمجتمع عن الأزمات، خاصة بعد تناميها، والتي من بينها الحدة في الحوار، وانتشار عمليات العنف وسفك الدماء (إسماعيل، 2014: 283). والعلاقة بين النظام التعليمي في المجتمع والأمن الفكري علاقة طردية، فإذا كان النظام التعليمي قوياً ومخططاً ومرتبطاً بعقيدة المجتمع وتقاليده وعاداته كان أقدر على مواجهة مهددات الأمن الفكري. (الحربي، 2008: 12).

ويؤكد الحكيم (2009: 10) أن التعليم من خلال مناهجه وأنشطته يمكن أن يقوم بدور فعال في تحقيق الأمن الفكري؛ إذا أُحسنَ اختيار محتواه، وتم تدريسه بطرق حديثة، كما يعد غرس مفاهيم الأمن الفكري مسئولية المناهج الدراسية في مختلف المراحل الدراسية، والتي يمكن أن تساعد الطلاب في تنمية الوعي، وتعليمهم كيف يفكرون،

ويتعاملون بفكر واعٍ مع قضايا العصر الحالي، وتكسبهم القدرة على المشاركة الفعَالة، والتكيف مع الواقع الَحالي، بما يعتريه من تغيرات وتوجهات.

ونظراً لأهمية موضوع الأمن الفكري فقد تناوله بعض الباحثين في دراساتهم، ومن تلك الدراسات: دراسة الحارثي (2008) التي تناولت إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، ودراسة قضيب (2008) التي تناولت دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ودراسة الغامدي (2009) التي تناولت قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة وعلاقتها بالأمن الفكري من منظور إسلامي، ودراسة الحربي (2011) التي تناولت دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة القحطاني (2010) التي تناولت تحديد دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، ودراسة فحجان (2012) التي تناولت دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله، ودراسة محمد (2013) التي تناولت دور الجامعة في تنمية الأمن الفكري التربوي لطلابها، ودراسة إسماعيل (2014) التي تناولت تقويم مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، ودراسة الفريدي (2016) التي تناولت متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة عبدالواحد (2017) التي قدمت تصور مقترح لتفعيل دور كليات رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري لدى طالباتها .

وباستقراء هذه الدراسات يلاحظ أنها تناولت المرحلة الثانوية والجامعية، ولم تتطرق إلى المرحلة المتوسطة، وهذا ما تتناوله الدراسة الحالية، ومن ناحية أخرى فإن معظمها ركز على دور الإدارة المدرسية أو دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري، ولم تتطرق إلى دور المناهج الدراسية في تنمية الأمن الفكري لدى الطلاب، فيما عدا دراسة إسماعيل (2014) التي تناولت دور مناهج التربية الوطنية في مصر. أما الدراسة الحالية فتتناول تحليل كتاب لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط في ضوء أبعاد الأمن الفكري، وهذا ما لم تتناوله أية دراسة من تلك الدراسات السابقة.

مشكلة الدِّراسَة، وأسئلتها:

إن قضية الأمن الفكري والمفاهيم المرتبطة بها تمثل أحد المكونات الضرورية التي يجب أن تتضمن في أهداف التعليم، وتترجم من خلال المناهج والمقررات الدراسية المختلفة بالمرحلة المتوسطة، كما أن معاييرها وضوابطها وأبعادها تُعد إحدى العناصر الضرورية لتصميمها؛ حيث تتضمن جانبين أساسيين: أحدهما يتصل بالمنهج وبرامجه

ومقرراته، وهو ما تتناوله الدراسة الحالية بالتحليل والتقويم، والجانب الثاني يتصل باستراتيجيات التدريس وأنشطته التي يتبعها المعلمون مع طلابهم داخل الصفوف الدراسية وخارجها.

وعلى الرغم من أن الأمن الفكري يعد من القضايا القديمة الحديثة، فإن الأحداث الجارية على الساحة العربية والعالمية تؤكد أن العقل البشري عرضة للانزلاق في براثن الوهم والخطأ ما لم يصاحبه تنقية فكرية مستمرة، خاصة بعد تصاعد عمليات العنف، وما تبثه وسائل الإعلام والاتصال المختلفة، وما يصدر من فتاوى وأحكام على البعض بالكفر واستباحة دمائهم، والخشية من مسايرة هذه الاتجاهات أدى إلى اهتمام الدراسة الحالية بإجراء مثل هذا النوع من الدراسات؛ لما يترتب على قضية الأمن الفكري من مخاطر سياسية ودينية وأمنية واجتماعية واقتصادية، تؤدي إلى الإخلال بالأمن الوطني في جميع المجالات، فالأمن الفكري يُعد جزءاً من منظومة الأمن العام في المجتمع؛ لأنه أساس استقرار المجتمعات. وبناءً عليه أصبحت الحاجة ماسة إلى الحصانة الفكرية والعقلية للطلاب؛ بما يمكّنهم من مواجهة أي فكر دخيل يهدد أمنهم الفكري، وذلك باستثمار المقررات الدراسية في تعزيز الأمن الفكري والمحافظة عليه.

ونظراً للدور البارز الذي تقدمه المؤسسات التعليمية في تطوير المجتمعات التي تحترم القيم وتنبذ العنف وتسعى إلى التعايش السلمي والتسامح، ولما يتميز به العلم من قوة البرامج التي يقدمها وتأثيرها في تحقيق غايات المجتمع، فقد قامت بعض الدول بعمل شراكة بين سلطاتها المختلفة ومسئولي التعليم بجميع مستوياته لجعل المدارس والجامعات أكثر استعداد لمقاومة الأفكار المتطرفة والعنف بأشكاله المختلفة، وذلك من خلال موضوعات تعزز فهم الثقافات المختلفة، وتقبل الآخر، وتنمي المواطنة، وتعمل على تأمين عقول النشء من الأفكار الدخيلة (عمران، 2017: 543-585)

وتُعد المرحلة المتوسطة من أهم المراحل التعليمية، لأن تحقيق الأمن الفكري لهذه الفئة يجني ثماره المجتمع بأكمله، فطالب هذه المرحلة إذا ما تم توجيهه الوجهة الصحيحة نشأ نشأة سليمة تقي المجتمع من أمراض فكرية قد تؤدي به إلى الضياع، ونظراً لأهمية تحقيق الأمن الفكري لدى هؤلاء الطلاب فهم شباب المستقبل وقادته، وللظروف التي تحيك بالبلاد من تحديات عصيبة ومخاطر فكرية، إلا أنه يمكن مواجهة ذلك من خلال إعادة التفكير في المناهج الدراسية عامة واللغة العربية خاصة؛ عن طريق تعزيز المناهج بالمفاهيم التي تحقق مزيداً من الأمن الفكري القادر على تغيير كافة العادات العقلية السيئة والمفاهيم الخطأ، ومكافحة الفكر المُضلل؛ وصولاً إلى إعمال العقل في كل ما يُعرض على المتعلم من قضايا وأحداث.

فموضوعات اللغة العربية يمكن أن تُسهم في تحقيق الأمن الفكري، وتحصين عقول أبنائنا؛ حتى لا يخرج جيلاً ينظر إلى الوطن على أنه عبارة عن أرض تُسكن فقط، وقد يتفاقم الأمر إلى كراهية ورغبة في الانتقام منه إذا ما تعرض الفرد لضغوط اجتماعية، واقتصادية، ودينية، وسياسية، مما يسهل على الجماعات المضللة فكريًا أن تضمه إليها، ويرى عبد الخالق (2004: 4) أن أساس المواطنة وعي الإنسان بأنه أصيل في بلاده، وليس مجرد مقيم يخضع لنظام معين دون أن يشارك في صنع القرارات داخل هذا النظام، وعلى أساس هذه المشاركة يكون الانتماء إلى الوطن .

وتؤكد الاتجاهات الوطنية والعالمية في بناء المناهج وتطويرها وبإلحاح على ضرورة الاهتمام بمفاهيم الأمن الفكري وأبعاده، وتوجيه كافة الأنشطة التعليمية لتنمية الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحوها من أجل تعزيزها، وذلك من خلال العديد من السبل التي أجملها محمد (2013: 130) كما يلي:

- التركيز على دعم القيم والاتجاهات الفكرية، والسلوكية المرغوب فيها ونشرها؛ من أجل تعزيز الوعي بأهمية الأمن الفكري في حماية الوطن ومقدراته.
- إبراز أهمية المناهج في مواجهة المتغيرات المتمثلة في الغزو الفكري والثقافي.
- ضرورة إصلاح مناهج التعليم من رواسب التبعية الثقافية والفكرية.
- ضرورة قيام المدارس بدورها في مجابهة التحديات الفكرية للإسلام، من خلال وضع الخطط والاستراتيجيات المناسبة لمواجهة هذه التحديات، ومتابعة تحركاتها.
- التصدي لوجهة النظر التي تتبناها هيئة المعونة الدولية للتعليم، والضغوط التي تمارسها من أجل صهر التعليم الإسلامي في نظام التعليم الوطني ببعض الدول العربية، من خلال إلقاء الضوء وبيان خطورة هذا الأمر على هويتهم الوطنية والإسلامية.
- إبراز خطورة الصراع الفكري والثقافي والحضاري على أمننا الوطني والفكري.

هذا وتؤكد رؤية المملكة العربية السعودية 2030 أن المملكة في مجال التعليم والتدريب تسعى إلى تزويد أبنائها بالمعارف والمهارات والقيم اللازمة لهم لوظائف المستقبل، وسيكون الهدف أن يحصل كل طفل سعودي - أينما كان- على فرص التعليم الجيد وفق خيارات متنوعة، مع التركيز على ضرورة تنمية مهارات التفكير الناقد لديه؛ ليتمكن من القدرة على فهم أبعاد الأمن الفكري القادر على تغيير كافة العادات العقلية السيئة والمفاهيم الخطأ، ومكافحة الفكر المُضلل؛ وصولاً إلى إعمال العقل في كل ما يُعرض على المتعلم من قضايا وأحداث (وكالة الأنباء السعودية، 2016).

واستجابة لهذه الدعوة كان من الضروري تضمين أبعاد الأمن الفكري في مناهج التعليم بالمملكة، والتطلع إلى رؤية أهداف المناهج، وقد احتلت هذه الأبعاد فيها مكاناً بارزاً، وهذه الدعوة تتطلب بالضرورة إعادة تخطيط المناهج والمقررات الدراسية، وهذا بدوره يتطلب تغييراً في أساليب التدريس وطرائقه، وأساليب التقويم، وإعادة النظر في دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، وإعادة النظر في الكتب المدرسية؛ وذلك بهدف جعل المناهج الدراسية أكثر فعالية في مسايرة القضايا المعاصرة، وتنمية اتجاهات الطلاب نحوها، ومن هنا نبع الإحساس بأهمية هذه الدراسة. وعليه تتمحور مشكلة الدراسة الحالية حول تحديد مدى تضمين أبعاد الأمن الفكري في كتاب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط، من خلال طرح التساؤل الرئيس التالي:

ما درجة تضمين أبعاد الأمن الفكري في كتاب " لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط؟ ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة التالية:

1) ما أبعاد الأمن الفكري التي يجب تضمينها في كتاب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط؟
2) ما درجة تضمين البُعد الديني (العقائدي) في كتاب "لغتي الخالدة " للصف الثاني المتوسط؟
3) ما درجة تضمين البُعد الوطني السياسي في كتاب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط؟
4) ما درجة تضمين البُعد الثقافي الحضاري في كتاب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط؟
5) ما درجة تضمين بُعد التفكير العلمي المعتدل في كتاب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط؟
6) ما درجة تضمين بُعد قبول الآخر والتعايش معه في كتاب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط؟

أهداف الدِّراسَة:

1) إعداد قائمة بأبعاد الأمن الفكري اللازمة لطلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
2) التعرف على درجة تضمين أبعاد الأمن الفكري في كتاب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط.

أهمية الدِّراسَة:

1) ندرة البحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال، حيث تُعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات – حسب علم الباحثة – التي تتناول درجة تضمين أبعاد الأمن الفكري في كتاب "لغتي الخالدة" لطلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
2) تقديم قائمة بأبعاد الأمن الفكري التي يمكن الاستفادة منها في تطوير كتاب "لغتي الخالدة" بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
3) توجيه اهتمام القائمين على تطوير المناهج الدراسية من: (المخططين التربويين، والمشرفين، والمعلمين)، إلى زيادة التأكيد على تضمين أبعاد الأمن الفكري في ضوء ما ينتج عن هذه الدراسة.
4) لفت نظر الباحثين إلى أهمية الأمن الفكري؛ لإجراء المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية.

حدود الدِّراسَة:

- تحليل كتاب "لغتي الخالدة" (كتاب الطالب وكتاب النشاط) للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، للعام الدراسي (1437هـ - 1438هـ) الفصلين الدراسيين.
- تقصي أبعاد الأمن الفكري حسب الأداة والتصنيف الذي تبنته الباحثة.

مصطلحات الدِّراسَة:

- **تحليل المحتوى:**

عرفه عطوة (2009) بقوله: "إن تحليل المحتوى يتميز كأداة أو أسلوب بحثي بأنه أسلوب للوصف، كما أنه أسلوب موضوعي ومنظم وكمي، ويتناول الشكل والمضمون، ويتعلق بظاهر النص، حيث يهتم بدراسة المضمون الظاهر للمادة، وتحليل المعاني الواضحة التي تنقلها الرموز المستخدمة". ص22-25.

ويُقصد بتحليل المحتوى في الدراسة الحالية: تحليل محتوى كتاب "لغتي الخالدة" المقرر على طلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1438/1437هـ في ضوء أبعاد الأمن الفكري التي تضمنتها القائمة، التي قامت الباحثة ببنائها.

- **الأمن الفكري:**

يرى شلدان (2013) أن الأمن الفكري عبارة عن: "مجموعة الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها المدرسة والجامعة؛ لتحصين عقول الطلاب بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح؛ بهدف إعداد الشخصية السوية الفاعلة وتكوينها". ص38

ويُقصد بالأمن الفكري في الدراسة الحالية: تأمين سلامة الفكر، ووقاية المبادئ والمعتقدات والثوابت الإسلامية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، والمحافظة عليها من كافة المؤثرات السلبية والأفكار المنحرفة؛ من خلال تضمين منهج اللغة العربية "لغتي الخالدة" المقرر على طلاب الصف الثاني المتوسط موضوعات هادفة، وأنشطة مناسبة، ومعلومات صحيحة ودقيقة؛ تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار الفكري، وتزودهم بطرق التفكير السليم.

الدراسات السابقة:

دراسة الضبة (2014): هدفت هذه الدراسة إلى إجراء تحليل لكتب اللغة العربية في ضوء مهارات التفكير فوق المعرفي للمرحلة الأساسية الدنيا، وتقديم تصور مقترح لإثرائها، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة قائمة مهارات ما فوق المعرفة، وهي المهارات (المفاهيمية، والسياقية، والإجرائية)، وتم تحليل التدريبات والأنشطة المتضمنة في الكتب الثلاثة بناءً على هذه القائمة، حيث تم اختيار عينة الدراسة، وهي كامل الأسئلة والتدريبات في كتب اللغة العربية للصفوف (الأول، والثاني، والثالث) للمرحلة الأساسية الدنيا الفصل الدراسي الثاني (2012 – 2013). وأسفرت الدراسة عن: احتواء كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة (الأول والثاني والثالث) على المهارات الفرعية الثلاث لمهارات ما وراء المعرفة؛ حيث تفاوت توزيع هذه المهارات على أسئلة الكتب بشكل غير متوازن، وافتقرت كتب اللغة العربية لكثير من المهارات الفرعية الفردية للمهارات الثلاث، والتي تُعد ضرورية جدًا لبناء الشخصية المتكاملة القادرة على مواجهة الحياة ومشكلاتها.

دراسة الفوزان (2015): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مهارات الحياة اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وتقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة في ضوئها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في قائمة تتضمن مهارات الحياة اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتمثلت عينة الدراسة في مقرر لغتي الجميلة (كتاب الطالب وكتاب النشاط) للصف السادس الابتدائي، والبالغ عددها (712) نشاطاً تعليمياً، تضمنت (797) مطلباً تعليمياً. وتوصلت الدراسة إلى نتائج : أن نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي راعت قياس جميع

مهارات الحياة التي توصلت إليها الدراسة، ولكن بنسب متفاوتة تفاوتاً كبيراً، فقد قيس بعضها بنسب مرتفعة، وأخرى بنسب متوسطة، وبعضها بنسب منخفضة، وكذلك غياب التوازن، والتكامل، والشمول في بناء النشاطات، وتدرجها فيما يتعلق بقياس مهارات الحياة.

دراسة الزهراني (2016): هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لطلاب الصف الثاني المتوسط، وتقويم نشاطات التعلم في ضوئها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في قائمة تتضمن مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لطلاب الصف الثاني المتوسط، وتمثلت عينة الدراسة في مقرر لغتي الخالدة (كتاب الطالب وكتاب النشاط) للصف الثاني المتوسط ، والبالغ عددها (358) نشاطاً تعليمياً، تضمنت (426) نشاط تعليمي بنسبة (90.2%) من مجتمع الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أبرزها: مراعاة نشاطات التعلم ست مهارات تتعلق بالطلاقة بنسبة متوسطة بلغت (20.7%)، وخمس مهارات تتعلق بالمرونة بنسبة منخفضة بلغت (13.2%)، وأربع مهارات تتعلق بالأصالة بنسبة منخفضة بلغت (5.6%)، وأربع مهارات تتعلق بالتفاصيل بنسبة مرتفعة بلغت (42.7%)، كما أظهرت تركيز نشاطات التعلم على مهارات التفاصيل على حساب بقية المهارات، وغياب التوازن والشمول في بناء النشاطات، وتدرجها حسب المهارات اللازمة لطلاب الصف الثاني المتوسط.

دراسة الصاعدي (2016): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة في ضوئها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الدراسة تمثلت في قائمة تتضمن مهارات الفهم القرائي، وتمثلت عينة الدراسة في مقرر لغتي الجميلة (كتاب الطالب وكتاب النشاط) للصف السادس الابتدائي، والبالغ عددها (252) نشاطاً تعليمياً، تضمنت (300) مطلب تعليمي بنسبة (86%) من مجتمع الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج: تحديد (25) مهارة فهم قرائي لازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، منها (6) مهارات للفهم الحرفي، و(6) مهارات للفهم الاستنتاجي، و(5) مهارات للفهم الناقد، و(3) مهارات للفهم التذوقي، و(5) مهارات للفهم الإبداعي، وقد راعت نشاطات التعلم قياس جميع مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ولكن بنسب متفاوتة، فقد قيس بعضها بنسب مرتفعة، وأخرى بنسب متوسطة، وبعضها بنسب منخفضة، وغياب التوازن، والتكامل، والشمول في بناء النشاطات، وتدرجها حسب المهارات اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

دراسة الفريدي (2016): هدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد الأمن الفكري التي يجب تحقيقها لدي طلاب المرحلة الثانوية، ومتطلبات تحقيق تلك الأبعاد لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة استبانة موجهة لكل من المعلمين والمشرفين تتضمن أبعاد الأمن الفكري، وتكونت عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين بالمرحلة الثانوية بمدينة بريدة (1155) معلماً، و(124) مشرفاً تربوياً، أما عينة البحث فتمثلت في (177) معلماً، و(31) مشرفاً. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أكد أفراد عينة الدراسة على ضرورة التأكيد على أن الشريعة الإسلامية شاملة لكل أنظمة الحياة، والتحذير من الإفساد في الأرض، وضرورة تدريب الطلاب عل المساهمة بالرأي السليم في الشئون العامة للمجتمع، والربط بين العمل على حماية الوطن وخدمته، وقوة العقيدة الدينية، وضرورة مناقشة المخاطر المحيطة بالهوية العربية والإسلامية، وتنظيم دورات للمعلمين حول ثقافة الحوار وتعزيز الأمن الفكري، بالإضافة إلى تأكيد أفراد العينة علي ضرورة نبذ العنف الفكري مع الآخر، والعمل على تنمية التفكير الناقد، والتأكيد على قبول التعددية في الآراء والاتجاهات الفكرية.

دراسة الشريف (2017): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في كتب" لغتي الجميلة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وتحديد درجة توافر هذه القيم في محتوى كتب" لغتي الجميلة " من المرحلة الابتدائية بالفصلين الأول والثاني، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الدراسة تمثلت في بطاقة تحليل للمحتوى، وتمثلت عينة الدراسة من جميع كتب "لغتي الجميلة" للصفوف العليا (الصف الرابع، الصف الخامس، الصف السادس) من المرحلة الابتدائية بالفصلين الأول والثاني، وتوصلت الدراسة إلى نتائج: أن القيم الأخلاقية المضمنة في كتب "لغتي الجميلة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بلغت (38) قيمة من أصل (39) قيمة ينبغي توافرها، وقد تكررت هذه القيم (805) مرة فقط، وقد احتل كتاب الصف الخامس الابتدائي المرتبة الأولى من حيث نسبة تضمين هذه القيم بنسبه بلغت (35.41%)، يليه كتاب الصف السادس الابتدائي بنسبه بلغت (34.41%)، في حين جاء كتاب الصف الرابع الابتدائي في المرتبة الأخيرة بنسبه (30.18%)، من إجمالي القيم المضمنة.

دراسة عبد الرحيم (2017):هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية وحدة تعليمية مقترحة على تنمية الانتماء الوطني ومفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة والقياس القبلي البعدي، وتمثلت أدوات ومواد الدراسة في وحدة تعليمية مقترحة في ضوء مدخل الأحداث الجارية،

ودليل إرشادي للمعلم، ودليل الطلاب متضمناً الوحدة المقترحة، واختبار مواقف الانتماء الوطني، واختبار مفاهيم الأمن الفكري. وتكونت عينة الدراسة من عدد (35) طالباً من طلاب الصف الثاني الإعدادي بمدرسة عنيبس الإعدادية الجديدة بمحافظة سوهاج بجمهورية مصر العربية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة الدراسة قبل دراسة الوحدة المقترحة وبعدها في اختبار مواقف الانتماء الوطني، لصالح التطبيق البعدي. كما يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة الدراسة قبل دراسة الوحدة المقترحة وبعدها في اختبار مفاهيم الأمن الفكري؛ لصالح التطبيق البعدي. بالإضافة إلى أن الوحدة المقترحة التي تم تدريسها باستخدام مدخل الأحداث الجارية أظهرت فاعلية في تنمية الانتماء الوطني ومفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتضح للباحثة من خلال استعراضها للدراسات السابقة أنه لا توجد دراسة – في حدود علم الباحثة – قد تعرضت لتحليل محتوى كتاب "لغتي الخالدة" لطلاب الصف الثاني المتوسط في ضوء أبعاد الأمن الفكري بالمملكة العربية السعودية.

اتفقت الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة في منهج البحث المستخدم، حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسة.

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في أنها اعتمدت على بطاقة تحليل المحتوى كأداة، وهناك بعض الدراسات اعتمدت بجانب بطاقة تحليل المحتوى على أداة أخرى.

اختلفت هذه الدراسة مع كل الدراسات السابقة في هدفها، حيث إنها هدفت إلى التعرف على مدى تضمين كتاب "لغتي الخالدة" المقرر على طلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية لأبعاد الأمن الفكري، وهو ما لم تتطرق له أية دراسة من الدراسات السابقة.

اختلفت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في عينة الدراسة، حيث تم تطبيقها في المرحلة المتوسطة، بينما طُبقت الدراسات السابقة في مراحل تعليمية مختلفة.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في فهم موضوع الدراسة الحالية وتأكيد مشكلتها، وكذلك فيما يلي:

- صياغة أسئلة الدراسة.
- صياغة التعريفات الإجرائية التي تتلاءم ومتطلبات الدراسة الحالية.
- تحديد بعض محاور أداة الدراسة، وبنودها (بطاقة تحليل المحتوى).
- إثراء الدراسة الحالية من خلال الاطلاع على أدبيات الدراسات السابقة، وتكوين تصور عميق عن موضوع الدراسة، وإعداد الإطار النظري الخاص بها.
- الاستفادة من مراجع الدراسات السابقة، حيث ساعدت عناوينها في الرجوع إلى الكثير منها.

الإطار النظري:

المحور الأول: تحليل المحتوى

مفهوم تحليل المحتوى:

يُعرفه طعيمة (2008) بأنه: "أسلوب علمي إحصائي يهدف إلى تحويل المواد المكتوبة إلى بيانات عددية كمية قابلة للقياس، وتستخدم نتائجه في مجال التعليم عند تقويم محتوى الكتب والمناهج الدراسية، والحكم على مدى جودتها". ص72

ويضيف سليمان (2009) "أن تحليل المحتوى يُعد أسلوباً موضوعياً للحكم الكمي والكيفي في آن واحد، ويسهم في اتخاذ القرار المناسب، كما أنه يساعد في تحقيق أهداف البحث العلمي الذي يُعني بالدراسة في هذا المجال". ص220

وتؤيد أماني الحربي (2014) التعريفات السابقة بقولها: "إن التحليل هو تجزئة الشيء إلى مكوناته الأساسية، وعناصره التي يتركب منها، فإذا قلنا إن الماء يتكون من ذرتي أكسجين وذرة هيدروجين، أي أن العنصرين المكونين للماء هما الأكسجين والهيدروجين". ص49

واستخلصت الباحثة من هذه التعريفات أن تحليل المحتوى هو: أسلوب علمي وكمي منظم، يصف المادة بطريقة موضوعية ومنهجية ودقيقة لمضمون تلك المادة، ويتم هذا الأسلوب وفق فئات محددة متفق عليها، ودور الباحث في عملية التحليل هو إيجاد التكرارات في كل فئة؛ ليصل إلى الوصف الدقيق المحدد للمادة.

خصائص تحليل المحتوى:

يحدد زيتون (2003: 201) خصائص أسلوب تحليل المحتوى في عدة نقاط، هي:

- إنه أسلوب للوصف الموضوعي لمادة الاتصال، والوصف يعني تفسير الظاهرة كما تقع، وفي ضوء القوانين التي تمكننا من التنبؤ بها.

- إنه أسلوب موضوعي، ويعني بالموضوعية أن هذه الأداة تقيس بكفاءة ما وضعت لقياسه، وأن هذه الأداة يستطيع باحثون آخرون استخدامها في تحليل المحتوى.
- عملية تحليل المحتوى أسلوب منظم، يعني أن يتم التحليل في ضوء خطة عملية تتبين من خلالها الخطوات التي مُلِيئ بها التحليل حتى انتهاء الباحث.
- عملية تحليل المحتوى عبارة عن أسلوب كمي؛ وذلك يعني أن عملية التحليل تعتمد على التقدير الكمي باعتبارها أساسًا للدراسة، ومنطقًا للحكم على انتشار الظواهر.
- عملية تحليل المحتوى تعتمد على الأسلوب العلمي، حيث إن عملية تحليل المحتوى تستهدف الكشف عن العلاقات التي تربط الظواهر، ووضع القوانين لتفسيرها.

وأوردت أماني الحربي (2014: 63) بعض خصائص تحليل المحتوى وسماته، فيما يلي:

- التركيز على تحليل ظاهرة النصوص وترابط مكوناتها معاً؛ دون التطرق إلى النوايا الخفية للمؤلف وما يقصده، فهي تنحى في عملها المنحى الوصفي، وتبتعد عن المنحى التقويمي وإصدار الأحكام.
- استخدام الأسلوب العلمي المنظم في التحليل؛ بحيث تصف المادة المحللة بموضوعية، كما جاءت في الكتاب، وتفسر الظواهر التي تقع في المحتوى.

ولعل ما سبق يشير إلى أن أسلوب تحليل المحتوى من أهم أساليب التقويم التربوي، خصوصاً عند الحكم على محتوى مادة تعليمية وتحقيق أهدافها، أو محتوى أي منهج دراسي للحكم على مدى جودة هذا المحتوى، ومدى شموله، ومدى تكامله، ومدى كفايته لتحقيق الأهداف المرجوة منه، وباستخدام أساليب علمية، وكمية، ومنظمة، وموضوعية، وقد يكون تحليل المحتوى في ضوء معيار واحد أو عدة معايير، ويتوقف ذلك على الهدف من تحليل المحتوى، وقد راعت الباحثة هذه الخصائص عند بناء بطاقة تحليل محتوى كتاب "لغتي الخالدة" على طلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

أهداف تحليل المحتوى:

يتم استخدام تحليل المحتوى في البحوث العلمية لتحقيق أهداف متعددة، حيث ذكر منها العساف (2010: 225) أن أسلوب تحليل المحتوى يمكن استخدامه لتحقيق الأهداف التالية أو أحدها: الوصف الكمي للظاهرة المدروسة، والمقارنة، والتقويم.

ويشير سليمان (2009: 216) إلى أن تحليل المحتوى يهدف إلى: عزل خصائص المحتوى وسماته عن بعضها؛ لأجل أن يمكن وصفها بوضوح، وللكشف عن

العلاقات بينها وبين بعضها البعض، وبينها وبين عناصر أخرى ذات ارتباط بها، ويمكن إجمال أهداف تحليل المحتوى فيما يلي:

- وصف ممارسات، أو ظروف سائدة.
- اكتشاف الأهمية النسبية، أو الاهتمام بموضوعات، أو مشكلات معينة.
- اكتشاف مستوى الصعوبة المتمثلة في الكتب المدرسية.
- تقييم التحيز، أو التعصب، أو الدعاية في تقديم الكتب المدرسية.
- تحليل استخدام الرموز التي تمثل الأشخاص.
- تحليل أنماط الأخطاء في عمل الطلاب.

وتضيف أماني الحربي (2014) أن لتحليل المحتوى أهدافاً، منها:

- إعداد الخطط التعليمية الفصلية واليومية.
- اشتقاق الأهداف التعليمية التعلمية.
- اختيار الاستراتيجيات التعليمية التعلمية المناسبة.
- اختيار الوسائل التعليمية، والتقنيات المناسبة.
- بناء الاختبارات التحصيلية وفق الخطوات العلمية.
- تبويب أو تصنيف عناصر المحتوى؛ لتسهيل تنفيذ الخطة.
- الكشف عن مواقف القوة والضعف في الكتاب المدرسي.

ولعل ما سبق يشير إلى أن هناك أهدافاً لتحليل المحتوى، تتمثل في: الكشف عن نقاط القوة والضعف في المنهج المدرسي، وبالتالي التوصية بتدعيم عناصر القوة وعلاج نقاط الضعف، وأيضا الحكم على مدى توافر بعض المعايير المهمة في المحتوى، أو درجة تضمينه لمفاهيم أو مهارات أو أبعاد معينة، مثل أبعاد الأمن الفكري التي تهدف إليه الدراسة الحالية.

خطوات أسلوب تحليل المحتوى:

إن لكل أسلوب بحث خطوات ينبغي على الباحث الالتزام بها والسير على نهجها، ويمكن إيجاز خطوات تحليل المحتوى كما أوردها سليمان (2009: 223) فيما يلي:

- تحديد المشكلة.
- تصميم العينة، واختيارها.
- جمع المعلومات، وتحليلها، وذلك من خلال جانبين: تصنيف المحتويات، وتحديد وحدات التحليل.
- تصميم استمارة التحليل.
- التحليل الإحصائي.

بينما يحدد فتح الله (2000: 229) خطوات تحليل المحتوى، فيما يلي:

- تحديد الهدف من أداة التحليل.
- تحديد فئات التحليل.
- تحديد وحدات التحليل.
- إعداد دليل التحليل.
- ضبط أداة التحليل.
- وضع الصورة النهائية لأداة التحليل.
- تفريغ نتائج التحليل، ومعالجتها إحصائياً.

ومما سبق توصلت الباحثة إلى الخطوات التالية في تحليل محتوى كتاب لغتي الخالدة في ضوء أبعاد الأمن الفكري:

- تحديد مشكلة البحث، وهدف التحليل الذي تمثل في تعرف درجة تضمين كتاب لغتي الخالدة المقرر على طلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 1437هـ - 1438هـ، وتحديد فئات التحليل، ووحداته .
- إعداد الباحثة بطاقة لتحليل محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 1437هـ - 1438هـ.
- استخدام بطاقة تحليل المحتوى في تحليل كتاب لغتي الخالدة المقرر على طلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 1437هـ - 1438هـ.
- رصد التكرارات والنسب المئوية، ومعالجتها إحصائياً.
- استخلاص النتائج، والخروج بحكم على درجة توافر أبعاد الأمن الفكري في الكتاب عينة الدراسة.

المحور الثاني: أبعاد الأمن الفكري، وتدريس اللغة العربية

مفهوم الأمن الفكري:

يعرف فحجان (2012) الأمن الفكري بأنه: " سلامة الفكر ووقاية المبادئ والمعتقدات والثوابت لدى الطلاب، والمحافظة عليها من كافة المؤثرات السلبية والأفكار المنحرفة، من خلال قيام الإدارة المدرسية بدورها في توفير برامج هادفة، وأنشطة مناسبة تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار الفكري، وتزويد الطلاب بطرق التفكير السليم". ص26

وعرفه محمد (2013) بأنه " تلك الآلية التي يمكن من خلالها تأمين كيان الدولة الثقافي والفكري من التهديدات الخارجية والداخلية، وتهيئة الظروف المناسبة لتعزيز المفاهيم والأفكار الأصيلة لدى الطلاب من خلال مواقف تعليمية يشعر الطالب من خلالها بأن سلوكه الذاتي هو سلوك في مجتمع كبير". ص87

بينما يرى الفريدي (2016) أن الأمن الفكري يُقصد به "السمات والمظاهر والحقائق والمفاهيم والتعميمات والأنشطة التطبيقية والعملية التي يمكن تقديمها لطلاب المرحلة الثانوية؛ لتجنيبهم أية شوائب فكرية أو عقدية يمكن أن تكون سبباً في أي انحراف فكري لديهم، وتصحيح ما لديهم من أفكار من أي تشوهات". ص11

يتضح مما سبق أن مصطلح الأمن الفكري يدور حول تحصين العقول والنفوس من الانحرافات والغلو، ويؤكد على مبدأ الوسطية والاعتدال، والاعتصام بالمثل العليا والقيم السامية والمبادئ النبيلة، والتمسك بالثوابت والأصول، وعدم التأثر بالتيارات الفكرية الغريبة عن ديننا الإسلامي الحنيف وعن وطنيتنا الأصيلة.

أهمية تنمية الأمن الفكري لدى المتعلمين:

يشكل الأمن الفكري الجدار المنيع، والقوة الحقيقية التي تقف أمام كل مخطط يُراد به إخلال الاطمئنان والاستقرار والهدوء لدى المجتمع، والاهتمام بهذا الجانب هو بمثابة الاهتمام بجميع أنواع الأمن الأخرى.

ويمكن تحديد أهمية تنمية الأمن الفكري لدى المتعلمين فيما يلي:

- يُعد المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو، فلا يمكن أن تتحقق التنمية الشاملة في وجود خوف وعدم اطمئنان لأفراد المجتمع، فبغيابه لا يستطيع أفراد المجتمع ممارسة أدوارهم في البناء والتنمية.
- ارتباطه بعقول الناس وطرائق تفكيرهم، فهو من ثمار تفكيرهم، وبالتالي فكل ما يصدر عن الفرد من سلوك وتصرفات هو نتاج تفكيره.
- ارتباطه بأنواع الأمن الأخرى، فهو الأساس لها، والركن الأهم في نظم بنائها، وبالتالي غياب الأمن الفكري يسبب ضعفاً في كل فروع الأمن الأخرى (Ushe, 2015, 119).
- هو صمام الأمان للحفاظ على هوية الأمة، وثوابتها، وشخصيتها وذاتيتها، ومكونات أصالتها.
- هو المدخل الأهم لتوحيد الأمة وتماسكها وتوحيد جهودها؛ لتحقيق أهدافها.
- يحقق حالة من الصحة النفسية، ويؤدي إلى سلامة الفكر، واستقامة سلوك أفراد المجتمع؛ مما يجعلهم عناصر نافعة وفعالة في خدمة مجتمعهم ووطنهم.
- للأمن الفكري أهمية كبرى في التصدي للجريمة بصورة عامة، وجرائم العنف بصورة خاصة ؛لأن ما يصدر عن الإنسان من سلوك وتصرفات هي صدى لفكره، فكثيراً ما يكون القتل وسفك الدماء وانتهاك الأعراض ناتجاً عن الخروج عن منهج الله، وكذلك أفعال الغلاة من قتل وتفجير ناتج عن فكر ضال. (اللويحق، 2005: 53).

- يساعد في هدم الأفكار الدخيلة على المجتمع، والعمل على منعها وسط الشباب؛ ضماناً لاستقرارهم الفكري، ووقايتهم من شرورها، وحفاظاً على آمن المجتمع كله واستقراره.
- هو الميزان الذي يحافظ على حالة الوسطية والاعتدال، والتمسك بالدين، وتطبيقه في الحياة، ويبعد الأفراد عن الأهواء التي تؤدي بهم إلى التطرف والغلو المؤدي إلى العنف والإرهاب. (التركي، 2014: 2).
- يعد البعد الاستراتيجي للأمن الوطني، فهو البعد المعنوي للأمن الوطني الذي يهدف إلى حفظ الفكر السليم، والمعتقدات والقيم والتقاليد الكريمة. (الطريف، 2014: 2).
- حماية أفراد المجتمع عامةً، والشباب خاصةً، وتحصين عقولهم من الانضمام للمذاهب المنحرفة والأفكار المتطرفة، وما يترتب عليها من تدمير لمؤسسات المجتمع وحضارته، وحماية العقول من الغزو الفكري والانحراف الثقافي؛ من خلال تفعيل مدركات الفرد للتمييز بين ما يقرأه ويسمعه ويشاهده، والتمييز بين الصواب والخطأ، كما يعد من الضروريات الأمنية لحماية المكتسبات، والوقوف ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن الوطني. (العقيل، 2011: 119).
- يسهم في حماية عملية التطور الثقافي والاجتماعي للمجتمع من عمليات التسوية، من خلال تقديمه لفهم متوازن للتراث الفكري والتوجهات الطبيعية للمفاهيم الأساسية الموجهة لحركة التطور الاجتماعي في المجتمع، التي يسهم في تشكيلها قطاع كبير من أبناء المجتمع الممثلين لقيمه وعاداته وتقاليده (Midegly, 2003, 840).
- يحقق الأمن والاستقرار الاجتماعي، ويحصّن أفكار أفراد المجتمع من الانحراف الفكري، وما يترتب عليه من قتل وتدمير وتخريب لمؤسسات المجتمع.

ويتضح مما سبق أهمية تنمية الأمن الفكري لدى المتعلمين، كهدف أساسي ومهم في المجتمع بصفه عامه؛ لأن الانحراف الفكري والبعد عن منهج الاعتدال والوسطية في التفكير يؤدي إلى الصراعات والفتن؛ التي تؤدى إلى ضعف تماسك المجتمع، وتهدد كيانه، وبالتالي أصبح من الضروري حماية عقول المتعلمين وتحصينها بصفه خاصة من الأفكار المتطرفة، والبعد عن الغلو، وبالتالي فإن على المؤسسات التعليمية من خلال مناهجها - وخصوصاً مناهج اللغة العربية، لما لها من أهمية كبيرة في تنمية مهارات المتعلمين استماعاً وتحدثاً وقراءة - دوراً كبيراً في الحفاظ على الأمن الفكري، كما يجب على المعلم أن يوفر بيئة صفية يسودها الهدوء والطمأنينة للطلاب؛ للتعبير عن أفكارهم بحرية.

أبعاد الأمن الفكري، ومتطلبات تحقيقها:

إن الأمن الفكري مفهوم واسع المجال، له العديد من الأبعاد والجوانب؛ حيث يتفق كل من الفريدي (2016: 37–44)، وعبد الرحيم (2017: 82–85) على أن أبعاد الأمن الفكري التي تتمثل فيما يلي:

أ- بُعد الانتماء العقدي الإسلامي:

إن الأمن الفكري في الإسلام واضح المعالم؛ لأنه فكر رسالة سماوية ثابتة وواضحة ومحددة الأهداف والغايات، ولذلك كان من نتائج هذا الأمن الفكري وحدة الاعتقاد والفكر والسلوك والعاطفة.

ويمكن تحديد متطلبات تحقيق الانتماء الديني والعقدي لدى الطلاب فيما يلي:

- التأكيد على أن الكتاب والسنة هما مصدرا التشريع للأمة الإسلامية.
- التأكيد على أن الشريعة الإسلامية شاملة لكل أنظمة المجتمع، وصالحة لكل زمان ومكان.
- التأكيد على وسطية الأمة الإسلامية.
- تزويد الطلاب بمعارف ومعلومات عن منهج أهل السنة والجماعة في التعامل مع الفتن.
- غرس تعظيم النصوص الشرعية واحترامها لدى الطلاب.
- التحذير من الإفساد في الأرض بكل صوره وأشكاله.
- التأكيد على أن الشريعة الإسلامية قائمة على جلب المصالح ودرء المفاسد.
- الحث على الرفق واللين عند تقديم النصح والتوجيه.
- الربط بين القول والعمل في العبادات والمعاملات.
- ربط العلم الشرعي بالواقع الحياتي.
- غرس تعظيم النصوص الشرعية واحترامها لدى الطلاب.
- بيان مفاهيم ومعاني (الجهاد، والتكفير، والولاء، والغلو).

ب- بُعد الانتماء الوطني:

يُعد حب الوطن والانتماء إليه من أهم عوامل بناء الأمن الفكري لدى الفرد والجماعة؛ لذا كان الاهتمام بتنمية الشعور بالمواطنة والانتماء للوطن من أهم الأبعاد التي نركز عليها في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء، من خلال المناهج والأنشطة التربوية المختلفة، حتى يصبح الانتماء الوطني سلوكًا وتوجيهات لا تنفك عن شخصيته.

ويمكن تحديد متطلبات تحقيق الانتماء الوطني والسياسي لدى الطلاب فيما يلي:

- **تأكيد المناهج الدراسية على الذاتية الثقافية للمجتمع السعودي.**
- **تنمية الاعتزاز بمنجزات المجتمع في المجالات المختلفة.**
- **التأكيد على الإخلاص للوطن والعمل على رفعته.**
- **تدريب الطلاب على تقديم الرأي السليم في الشئون العامة للمجتمع.**
- **توضيح أسس العلاقة بين الحاكم والمحكوم.**
- **تعزيز قيمة العمل والإنتاج بما يحقق طموحات المجتمع.**
- **إظهار الإنجازات الفردية والجماعية على أنها إنجازات للمجتمع ككل.**
- **تضمين المقررات الدراسية أنشطة وتدريبات تتعلق بالمشترك الفكري بين أبناء المجتمع.**
- **تأكيد أهمية الدفاع عن الوطن والتضحية من أجله.**
- **التأكيد على احترام النظم والقوانين والتشريعات التي تحكم المجتمع.**
- **توضيح المناهج لخصائص المملكة العربية السعودية (الاجتماعية والاقتصادية والسياسية).**
- **تأكيد الثبات في الدفاع عن الوطن، والتضحية من أجله.**
- **تعزيز قيمة المساهمة في العمل والإنتاج؛ بما يحقق طموحات المجتمع.**
- **تنمية الاعتزاز بدور المملكة في إقامة المجتمع على منهج الإسلام.**

ج- بُعد الحوار وقبول الآخر:

من أهم أبعاد الأمن الفكري تأكيد مبدأ التعايش، وقبول الآخر المختلف في الرأي، بل والتعاون والتعامل معه وفق الشريعة الإسلامية؛ مما يجعل من الضروري إعداد مواطن قادر على تحمل المسئولية تجاه المشكلات المحلية والعالمية، ونبذ العنف والكراهية، ورفض الأخر؛ مما يؤدى إلى انتشار التسامح بين أفراد المجتمع، وتماسكهم؛ من أجل الدفاع عن وطنهم.

ويمكن تحديد متطلبات تحقيق التعايش مع الآخر لدى الطلاب فيما يلي:

- **تزويد الطلاب بمعارف ومعلومات عن ثقافات الشعوب الأخرى.**
- **التأكيد على مبدأ الاعتماد المتبادل بين الشعوب والحضارات المختلفة.**
- **حث الطلاب على عدم التفريق بين البشر، على أساس الجنس أو اللون أو العقيدة.**
- **إبراز المناهج لأهمية التعارف والتواصل بين الحضارات والشعوب المختلفة.**
- **التأكيد على ضرورة قبول التعددية الثقافية الدينية بين الدول والشعوب.**

- تزويد الطلاب بالقواعد المنظمة لعلاقة المسلمين بغيرهم وهي (التعاون، والتعارف، وتلقى الحكمة والمعرفة المشتركة).
- تنظيم دورات للمعلمين حول ثقافة الحوار، وتعزيز الأمن الفكري للطلاب.
- التحذير من الانغلاق على الذات أو الانفتاح غير المحسوب على الثقافات الأخرى.
- إبراز صور التعاون الثقافي والحضاري بين الثقافات المختلفة.
- استخدام أسلوب المناقشة والحوار؛ للتأكد من استيعاب الطلاب للأفكار المختلفة.
- توضيح حقوق المعاهدين، واحترام العهود والمواثيق.
- إبراز المخاطر المحيطة بالهوية العربية والإسلامية في زمن السماوات المفتوحة.

د - بُعد التفكير الإيجابي:

يعد التفكير العلمي المعتدل هو التفكير الذي يؤدي بصاحبه إلى التقدم والإنتاج والنظر بموضوعية للأمور، كما يعد بعداً مهماً من أبعاد الأمن الفكري، ويتحقق من خلال امتلاك أفراد المجتمع لمهارات التفكير المختلفة، وبخاصة في ظل التطورات المتسارعة التي يمر بها المجتمع مما يجعله قادراً على تجاوز الأفكار المنحرفة.

ويمكن تحديد متطلبات تحقيق التفكير العلمي المعتدل لدى الطلاب فيما يلي:

- التأكيد على مبدأ التعددية في الآراء، والاتجاهات الفكرية.
- التدريب على الحوار مع الآخرين المخالفين في الرأي.
- حث الطلاب على الالتزام بآداب الحوار، والاختلاف.
- التأكيد على نبذ العنف الفكري مع الآخر.
- التحذير من التعصب لرأى أو مذهب أو فكر معين.
- العمل على تنمية مهارات التفكير الناقد.
- تدريب الطلاب على التفكير والاستنباط من النصوص المختلفة.
- التحذير من تقديم الآراء والأحكام الشخصية في المسائل الشرعية.
- تدريب الطلاب على أسس الحوار والنقاش مع الآخر.
- تضمين المقررات الدراسية أنشطة وتدريبات لتنمية مهارات التفكير العليا.
- التأكيد على أن الفكر يتأثر بالفكر، وأن الفكر يواجه بالفكر.
- التأكيد على التروي وعدم التسرع في إصدار الأحكام قبل التحقق من سلامتها.

هـ - بُعد الانتماء الثقافي والحضاري:

الأمن الفكري يعتمد على الانتماء الثقافي والحضاري، خاصة في هذا العصر (عصر العولمة)، وهذا يستلزم الوعي وتبصرت الأفراد والمجتمعات بالمخاطر التي تهدد هوية الأمة؛ حيث أصبحت الأوطان سوقًا مفتوحة أمام المنتجات الثقافية وأنماط التفكير

وأسلوب الحياة الغربية، مما يشكل مساسًا بالانتماء الثقافي والحضاري لأبناء الأمة (الهماش، 2009: 10).

ويمكن تحديد متطلبات تحقيق الانتماء الثقافي والحضاري لدى الطلاب فيما يلي:

- التأكيد على مكانة المملكة، وقدرتها على التأثير الثقافي والحضاري؛ إقليميًا وعالميًا.
- تنمية الاعتزاز بالتراث الثقافي العربي والإسلامي للمملكة.
- التأكيد على أهمية المحافظة على التراث الثقافي والحضاري للأمة.
- تشجيع الطلاب على التمسك بالثقافة العربية والإسلامية.
- تشجيع الطلاب على التمسك بالموروث الثقافي، طالما لا يتعارض مع الدين الإسلامي.
- التحذير من التشبه بغير المسلمين في الملبس والمسلك وطريقة الحياة.
- تعزيز احترام الطلاب للعلماء والمفكرين والعرب والمسلمين في المجالات المختلفة.
- تبرز المناهج المشتركات الثقافية والحضارية بين أبناء المجتمع.

وتستنتج الباحثة مما سبق عرضه حول أبعاد الأمن الفكري عدداً من الأبعاد التي سوف تركز عليها في دراستها الحالية، والتي سوف يتم تضمينها في أداة الدراسة كأبعاد رئيسة، وهي الأبعاد التالية:

- البُعد الديني (العقائدي).
- البُعد الوطني السياسي.
- البُعد الثقافي والحضاري.
- بُعد التفكير العلمي المعتدل.

ويتضمن كل بُعد منها عدداً من المؤشرات، والتي سوف يتم تحليل محتوي كتاب "لغتي الخالدة" في ضوئها، والتحقق من مدى توافرها في كتاب لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط.

دور مناهج اللغة العربية في تحقيق الأمن الفكري:

إن للغة قيمة جوهرية في حياة كل أمه، فهي الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم، فتُقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة.

وفي ظل كثرة اللغات المعروفة في العالم تظهر اللغة العربية، كأفضل لغة وأكثر لغة تحتوي على المفردات والتعابير، التي من خلالها يستطيع الناطق بها والكاتب لها أن يتحدث عمّا في داخله بأفضل طريقة وأكمل وجه.

ويرى سنبل وآخرون (2008: 205) أن في تعلم وتعليم اللغة العربية أهمية كبيرة تكمن في:

- أن اللغة العربية لغة القرآن الكريم، ونزول القرآن باللغة العربية هو تشريف من الله سبحانه وتعالى لهذه اللغة، ولكل من أراد أن يفهم القرآن الكريم ويعرف معانيه ومحكم آياته، أن يتعلّم اللغة العربية على أصولها وأن يتعرّف إلى معانيها، وبلاغتها، ونحوها، وصرفها.
- يُفيد تعلّم اللغة العربية بأن يجعل من لسان المتعلم مُستقيماً غير ذي عوج، فاللسان العربي أكثر الألسنة وضوحاً .
- اللغة العربية من أكثر اللغات احتواءاً على المُفردات البليغة وذات المعاني القوية والألفاظ الجزلة.
- للغة العربية أهمية عظيمة في معرفة الأحكام الفقهيَة عن طريق استنباطها من مصادرها الأصيلة، وبتعلم اللغة العربية يكون متعلمها قد اتقن فنون اللغة، وعرف المعاني التي يُريدها الشرع الإسلامي، ويستطيع النظر في الأدلة، والترجيح بينها.

ولقد انفردت السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية بعدة خصائص متميزة، منبثقة من الإسلام منهجاً وعقيدة، ونظام حياة، ومن أهم تلك الخصائص اهتمامها باللغة العربية اهتماماً خاصاً؛ لكونها لغة القرآن الكريم، ووعاء حفظ الموروثات الإسلامية والعربية، كما أنها تُعد أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين المتعلم والبيئة، والأساس الذي يُستند إلية في التربية من النواحي جميعها، كما إنها مرتكز كل نشاط يؤدى في المدرسة سواء أكان ذلك استماعاً وتحدثاً، أم قراءة وكتابة.

وفي هذا الإطار تم إعداد وثيقة مناهج اللغة العربية التي تُعد ثمرة من ثمرات المشروع الشامل؛ لتطوير المناهج الدراسية، ونقلة نوعية في بناء مناهج تتسم بالانسجام مع الاتجاهات التربوية الحديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها .

ولقد تضمنت وثيقة منهج اللغة العربية (1427: 13-14) أهدافاً عامة لتعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة أوجزتها فيما يلي:

- أن يكتسب الطالب رصيداً وافراً من الألفاظ والتراكيب، والأساليب اللغوية الفصيحة، تمكّنه من تفهُم القرآن الكريم، والحديث الشريف، والتراث الإسلامي، ومستجدات الحياة العصرية.
- أن يكتسب قدرة لغوية: تعينه على تفهُم الأحداث اللغوية؛ التي يتعرض لها وتحليلها وتقويمها، وتمكنه من إنتاج خطاب لغوي يتصف بالدقة والطلاقة والجودة.
- أن يتمكن من المهارات والاستراتيجيات والعمليات الأساسية لكل من: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

- أن يتطابق خطابة اللغوي مع اللغة العربية الفصحى: ألفاظاً، وتراكيب، وضبطاً إعرابياً، ورسماً إملائياً.
- أن يستخدم اللغة بنجاح في الوظائف الفكرية والتواصلية المختلفة للغة:

أ- الوظيفة المعرفية/ البيانية: لتوصيل الأفكار والمعلومات والمضامين المعرفية.

ب- الوظيفة الاستكشافية: للتعلم والبحث والاكتشاف والتفكير.

ج- الوظيفة الذاتية: للتعبير عن آرائه ومشاعرة وانفعالاته.

د- الوظيفة الاجتماعية: للتفاعل مع الآخرين، وتكوين العلاقات الاجتماعية، والمحافظة عليها.

هـ- الوظيفة التأثيرية/ التوجيهية: للتأثير في الآخرين وتوجيه سلوكهم.

و- الوظيفة النفعية: للحصول على الأشياء.

ز- الوظيفة التخيلية: للتخيل، والإبداع، وإنتاج النصوص الخيالية.

ومن الاستعراض السابق لأهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، نجدها تهتم باكتساب الألفاظ والتراكيب، والأساليب اللغوية الفصيحة، واكتساب القدرة اللغوية؛ التي تساعده على تقويم وتحليل ما يقرأ، أو ما يسمع ، كما تمكنه من إتاح خطاب لغوي يتصف بالدقة والطلاقة؛ بما يساعده على توصيل الأفكار بشكل صحيح، كما تهتم الأهداف بتنمية الأفكار بشكل صحيح، كما تهتم بتنمية التفكير بأشكاله المتعددة وكل هذا يعد متطلب أساسي من متطلبات الأمن الفكري.

وتؤكد الباحثة انه كي تتحقق أبعاد الأمن الفكري لا بد من أن تؤدي المناهج دوراً فعالاً وخاصة مناهج اللغة العربية، في إكساب الطلاب رصيداً وافراً من الألفاظ والتراكيب والأساليب اللغوية الفصيحة؛ بما يمكنهم من تفهم القران الكريم والحديث الشريف، وتفهم الأحداث اللغوية التي يتعرضون لها وتحليلها وتقويمها؛ وإكسابهم مهارات التفكير السياسي للتمييز بين الصواب والخطأ، وتشجيعهم للتفاعل مع الآخرين، وتكوين العلاقات الاجتماعية، والمحافظة عليها، وتنمية قيم المواطنة والانتماء للوطن، من خلال الأنشطة التدريسية، وكذلك على المعلمين التنويع بين طرق التدريس واستخدام طرق التدريس التي تقوم على الحوار والمناقشة مما ينمي لدى الطلاب التفكير الايجابي، وبالتالي تتحقق أبعاد الأمن الفكري التي تعد الأساس في تحقيق الأمن الفكري.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وهو المنهج القائم على الوصف الكمي للظاهرة المدروسة.

مجتمع الدراسة، وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من كُتب "لغتي الخالدة" المقررة على طلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 1437هـ – 1438هـ بالمملكة العربية السعودية، وهو العام الذي أجريت فيه الدراسة .مجتمع الدراسة هو نفسه عينة الدراسة - للقيام بتحليله، والكشف عن درجة تضمينه لأبعاد الأمن الفكري. ويوضح الجدول التالي (1) ما تضمنته هذه الكتب من وحدات وصفحات ودروس.

جدول (1) وصف محتوى كُتب "لغتي الخالدة" المقررة على طلاب الصف الثاني المتوسط العام الدراسي 1437هـ / 1438هـ

المرحلة	الصف	الفصل الدراسي	الكتاب	الطبعة	الصفحات	الوحدات
المتوسطة	الثاني	الأول	كتاب الطالب	1436هـ – 1437هـ	267	3
			كتاب النشاط	1435هـ – 1436هـ	72	3
		الثاني	كتاب الطالب	1434هـ – 1435هـ	270	3
			كتاب النشاط	1435هـ – 1436هـ	71	3
	المجموع				680	12

يتضح من الجدول رقم (1) أن مجتمع الدراسة تضمن (4) أربعة كتب، مكونة من (12) وحدة دراسية، تقع في (680) صفحة.

أداتا الدراسة (بناؤهما ، وضبطهما): تمثلت أداتا الدراسة في:

أولاً: قائمة أبعاد الأمن الفكري: لإعداد قائمة بأبعاد الأمن الفكري التي يجب تضمينها في كُتب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، قامت الباحثة بما يلي:

1) الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالأمن الفكري، التي تم عرضها في الفصل الثاني من هذه الدراسة؛ وذلك من أجل تحديد عبارات كل بُعد من أبعاد أداة الدراسة، وصياغة فقراته.
2) التوصل إلى وضع قائمة مبدئية بأبعاد الأمن الفكري التي يجب تضمينها في كُتب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط، وقد بلغ عددها (44) أبعاد رئيسة.
3) قياس صدق قائمة أبعاد الأمن الفكري، وذلك كالتالي:

أ- الصدق الظاهري:

لحساب الصدق الظاهري القائمة تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين، من أساتذة الجامعات في المملكة العربية السعودية، وفي جمهورية مصر العربية، والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومعلمين ومعلمات اللغة العربية في منطقة مكة المكرمة ومحافظاتها؛ لمعرفة وجهات نظرهم في الأبعاد والمؤشرات التي ضمتها القائمة من حيث:

- مدى مناسبة أبعاد الأمن الفكري لطلاب الصف الثاني المتوسط.
- وضوح صياغة الأبعاد لغوياً
- إضافة أو حذف أبعاد ومؤشرات أخرى يرون مناسبة تضمينها في كتب لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط.

وتم تعديل القائمة في ضوء آراء السادة المحكمين، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية. والجدول التالي (2) يوضح أبعاد الأمن الفكري، والمؤشرات المتضمنة في كل بُعد من أبعاد القائمة، وإجمالي عدد المؤشرات الفرعية.

جدول (2) أبعاد الأمن الفكري التي يجب تضمينها في كُتب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط

م	أبعاد الأمن الفكري	عدد المؤشرات الفرعية
1	البُعد الديني (العقائدي).	10
2	البُعد الوطني السياسي.	10
3	البُعد الثقافي والحضاري.	10
4	بُعد التفكير العلمي المعتدل.	10
إجمالي عدد المؤشرات في الصورة النهائية		40

ثانياَ: بطاقة تحليل المحتوى:

بعد أن توصلت الباحثة إلى قائمة أبعاد الأمن الفكري التي يجب تضمينها في كُتب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، قامت الباحثة بتحويل مفرداتها إلى بطاقة لتحليل محتوى الكُتب عينة الدراسة، وذلك بغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية، والخطوات التالية تبين مراحل بناء بطاقة تحليل المحتوى:

1- الهدف من البطاقة: هدفت بطاقة تحليل المحتوى في الدراسة الحالية إلى:

تحليل محتوى كُتب "لغتي الخالدة" المقررة على طلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

2- وحدة التحليل: وحدة التحليل التي استخدمت في هذه الدراسة هي وحدة "الموضوع أو الفكرة"، حيث تم تحليل المحتوى على أساسها؛ بما تشمله من عبارات ومعلومات ومعاني، سواء كانت صريحة أو ضمنية.

3- التحقق من ثبات التحليل: قامت الباحثة بحساب ثبات التحليل باستخدام طريقتين هما: الثبات عبر الزمن، والثبات عبر الأفراد، وطبقتهما في ضوء ما أفاد به طعيمة (2008: 224)، وذلك كما يلي:

أ- ثبات التحليل عبر الزمن: اختارت الباحثة كتاباً بطريقة عشوائية من الكتب الأربعة الخاصة بمقرر "لغتي الخالدة" المقررة على طلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، حيث وقع الاختيار على كتاب الطالب للفصل الدراسي الثاني، وقامت بتحليله باستخدام بطاقة التحليل التي أعدتها لذلك، ثم قامت بإعادة تحليله مرة أخرى وبنفس الأداة بعد مضي ثلاثة أسابيع من التحليل الأول، ثم قامت بحساب معامل الثبات بين التحليلين، مستخدمةً معادلة هولستي (Holsti) لثبات التحليل، ونصها كما يلي (فتح الله، 2006: 233):

$$C.R = \frac{2M}{(N_1+N_2)}$$

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{٢ X (عدد الفئات المتفق عليها)}}{\text{(مجموع عدد الفئات في مرتي التحليل)}}$$

ويوضح الجدول التالي رقم (3) نتائج تطبيق هذه المعادلة

جدول (3)

حساب ثبات تحليل محتوى كتاب الطالب "لغتي الخالدة" المقرر على طلاب الصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الثاني بالمملكة العربية السعودية (الثبات عبر الزمن)

الكتاب	عدد الفئات التحليل الأول	عدد الفئات التحليل الثاني	عدد الفئات المتفق عليها	عدد الفئات المختلف عليها	معامل الثبات
كتاب الطالب لغتي الخالدة الفصل الدراسي الثاني	1235	1120	1120	115	%95.11

يتضح من الجدول السابق رقم (3) وجود نسبة اتفاق عالية، حيث وصلت نسبة الاتفاق على تحليل محتوى كتاب الطالب لغتي الخالدة الفصل الدراسي الثاني (95.11%)، وهذا يعطي ثقة عالية في ثبات التحليل.

ب- ثبات التحليل عبر الأفراد: تم حساب ثبات التحليل هنا بأسلوب اختلاف المحللين، حيث اختارت الباحثة عشوائيًا أحد كُتب "لغتي الخالدة"، ووقع الاختيار على كتاب النشاط للفصل الدراسي الثاني، وقامت الباحثة بتحليل هذا الكتاب، وفي نفس الوقت طلبت من زميلة لها (باحثة أخرى) تحليل نفس الكتاب، بعد أن شرحت لها الإجراءات المتبعة في عملية التحليل، وقدمت شرحاً مفصلاً لبطاقة التحليل المستخدمة (أداة الدراسة). ثم قامت بحساب معامل الثبات ما بين التحليلين، مستخدمةً معادلة كوبر التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

ويوضح الجدول التالي رقم (4) نتائج تطبيق هذه المعادلة

جدول (4) حساب ثبات تحليل محتوى كتاب النشاط "لغتي الخالدة" المقرر على طلاب الصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الثاني بالمملكة العربية السعودية (الثبات عبر المحللين)

الكتاب	تحليل الباحثة	تحليل الزميلة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	متوسط نسبة الاتفاق
كتاب النشاط لغتي الخالدة الفصل الدراسي الثاني	660	550	540	110	%83.33

يتضح من الجدول السابق رقم (4) وجود نسبة اتفاق عالية، حيث وصلت متوسط نسبة الاتفاق على تحليل محتوى كتاب النشاط لغتي الخالدة الفصل الدراسي الثاني (83.33%)، وهذا يعطي ثقة عالية في ثبات التحليل.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

الإجابة عن السؤال الأول: لإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الحالية ونصه: "ما أبعاد الأمن الفكري التي يجب تضمنيها في كتاب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط؟"

تمت مراجعة الأدب التربوي والبحوث والدراسات السابقة، والمصادر والمراجع ذات العلاقة بالأمن الفكري، والتي تم عرضها في الفصل الثاني من هذه الدراسة؛ وذلك لتحديد أبعاد الأمن الفكري التي يجب تضمينها في كتاب "لغتي الخالدة" المقرر على طلاب الصف الثاني المتوسط، وتم التوصل إلى قائمة بأبعاد الأمن الفكري التي يجب تضمينها في كتاب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط، وبلغ عددها (4) أبعاد رئيسة تضمنت (40) مؤشراً، اندرج تحت كل بعد منها (10) مؤشرات.

الإجابة عن السؤال الثاني: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الحالية ونصه ما درجة تضمين البعد الديني (العقائدي) في كتاب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط؟

تم استخدام بطاقة تحليل المحتوى - التي سبق إعدادها - في تحليل محتوى كتاب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط، وقد شملت عينة التحليل عدد (4) كتب، بواقع (2) كتاب لكل فصل دراسي، وتم حساب التكرارات والنسبة المئوية؛ حيث جاءت نتائج تحليل محتوى كُتب لغتي الخالدة المقررة على طلاب الصف الثاني المتوسط، في ضوء البُعد الديني العقائدي، كما يوضحها الجدول التالي (5):

جدول (5) نتائج تحليل محتوى كُتب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط في ضوء أبعاد الأمن الفكري (البُعد الديني العقائدي)

البُعد / الكتاب	كتاب الطالب الفصل الدراسي الأول		كتاب النشاط الفصل الدراسي الأول		كتاب الطالب الفصل الدراسي الثاني		كتاب النشاط الفصل الدراسي الثاني	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1) يؤكد محتوى الكتاب على أن القرآن والسنة هما مصدر التشريع للأمة الإسلامية.	5	14.28	2	10.00	40	11.42	30	14.85
2) يؤكد محتوى الكتاب على أن الشريعة الإسلامية قائمة على جلب المصالح ودرء المفاسد.	5	14.28	2	10.00	100	28.57	60	29.70
3) يوضح محتوى الكتاب بعض المفاهيم مثل (الجهاد، التكفير، الولاء، الانتماء، التطرف الفكري).	0	0	0	0	5	1.42	3	1.48
4) يؤكد محتوى الكتاب على تعظيم النصوص الشرعية واحترامها في نفوس الطلاب.	0	0	0	0	30	8.57	20	9.90
5) يتضمن محتوى الكتاب مواقف تربط بين القول والعمل في العبادات والمعاملات.	0	0	0	0	10	2.85	8	3.96
6) ينمي محتوى الكتاب دافعية الطلاب في طلب العلم الشرعي ويربطه	5	14.28	5	25.00	5	1.42	3	1.48

البُعد / الكتاب	كتاب الطالب الفصل الدراسي الأول		كتاب النشاط الفصل الدراسي الأول		كتاب الطالب الفصل الدراسي الثاني		كتاب النشاط الفصل الدراسي الثاني	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
بالواقع الحياتي لهم.								
7) يحذر المحتوى من اتباع الهوى عند القيام بأي عمل ديني أو دنيوي.	0	0	0	0	10	2.85	8	3.96
8) يشجع محتوى الكتاب على الرفق واللين عند تقديم النصح والتوجيه والدعوة إلى الله.	8	22.85	4	20.00	20	5.71	10	4.95
9) يُحث محتوى الكتاب الطلاب على تجنب الإفساد في الأرض بكل صوره وأشكاله.	2	5.71	2	10.00	70	20.00	30	14.85
10) يؤكد محتوى الكتاب على وسطية الأمة الإسلامية.	10	28.57	5	25.00	60	17.41	30	14.85
المجموع الكلي البُعد الديني العقائدي والنسبة المئوية	35	5.76	20	3.29	350	57.66	202	33.27
	607							%100

يتضح من الجدول السابق (5) ما يلي:

- **بلغ عدد تكرار مؤشرات البعد الديني والعقائدي المتوافرة في كتاب الطالب للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول (35) تكراراً، وبنسبة (5.76%)، في حين بلغ عددها في كتاب النشاط للفصل الدراسي الأول (20) تكراراً فقط، وبنسبة (3.29%)، ووصل عددها في كتاب الطالب للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الثاني إلى (350) تكراراً، وبنسبة (57.66%)، وبلغ عددها (202) تكراراً في كتاب النشاط**

للفصل الدراسي الثاني، وبنسبة (33.27%)، وجميعها نسب ضعيفة، وغير ملائمة لموضوع مهم جدا، ألا وهو الأمن الفكري لدى طلابنا ومجتمعاتنا، كما جاء توافرها في الكتب الأربعة بنسب متفاوتة .

- أكثر هذه المؤشرات وروداً في كتاب الطالب الفصل الدراسي الأول كان المؤشر (10) "يؤكد محتوى الكتاب على وسطية الأمة الإسلامية"، وبنسبة (27.57%)، بينما جاء المؤشر (6) "ينمي محتوى الكتاب دافعية الطلاب نحو طلب العلم الشرعي، ويربطه بالواقع الحياتي لهم"، والمؤشر (10) - السابق ذكره – من أكثر المؤشرات وروداً في كتاب النشاط للفصل الدراسي الأول وبنسبة (25.00%) . وهي نسب ضعيفة بالنظر إلى أهمية البُعد الرئيس والمؤشرات المنتمية إليه.
- أكثر هذه المؤشرات وروداً في كتاب الطالب الفصل الدراسي الثاني، وكذلك كتاب النشاط للفصل الدراسي الثاني المؤشر (2) "يؤكد محتوى الكتاب على أن الشريعة الإسلامية قائمة على جلب المصالح، ودرء المفاسد" بنسبة (28.57%) لكتاب الطالب، ونسبة (29.70%) لكتاب النشاط. وهي نسب ضعيفة وتحتاج إلى دعم، وزيادة الاهتمام بتضمين كتاب لغتي للصف الثاني المتوسط ما يؤكد مبادئ الشريعة الإسلامية وقواعدها؛ لتنمية الأمن الفكري العقائدي والدين الناشئة.
- غابت عن كتابي الفصل الدراسي الأول (كتاب الطالب، وكتاب النشاط) بعض المؤشرات الفرعية المهمة حيث لم يرد لها تكراراً، وهي: المؤشر (3) " يوضح محتوى الكتاب بعض المفاهيم مثل (الجهاد، والتكفير، والولاء، والانتماء، والتطرف الفكري)"، والمؤشر (4) " يؤكد محتوى الكتاب على تعظيم النصوص الشرعية، واحترامها في نفوس الطلاب"، والمؤشر (5) " يتضمن محتوى الكتاب مواقف تربط بين القول والعمل في العبادات والمعاملات"، والمؤشر (7) "يحذر المحتوى من اتباع الهوى عند القيام بأي عمل ديني أو دنيوي" وكلها مؤشرات مهمة ترتبط بالمفاهيم الخاطئة التي يتبناها الشباب، بسبب قلة وعيهم بالعلم الشرعي، و يجب تضمنيها في كتب لغتي الخالدة.
- أقل هذه المؤشرات وروداً في كتابي الفصل الدراسي الثاني (كتاب الطالب وكتاب النشاط) المؤشر (3)" كان "يوضح محتوى الكتابين بعض المفاهيم مثل (الجهاد، والتكفير، والولاء، والانتماء، والتطرف الفكري)"، والمؤشر (6) " ينمى محتوى الكتاب دافعية الطلاب في طلب العلم الشرعي، ويربطه بالواقع الحياتي لهم" وهذا دليل على أن محتوى الكتابين لا يوضح مفاهيم العديد من المصطلحات المهمة المرتبطة بالأمن الفكري العقائدي؛ مما قد يجعل الناشئة فريسةً للتشتت ما بين الغلو والتطرف أو

الاستهتار وعدم الاهتمام، كما أن محتوى الكتابين لا يشجع الطلاب على طلب العلم الشرعي، والمثابرة عليه وبعده عن الواقع الحياتي لهم.

- جاءت بقية المؤشرات بتكرارات ونسب متفاوتة بين الأكثر والأقل، كما هو موضح بالجدول (5) السابق، لكن جميعها نسب ضعيفة، ولا ترقى إلى تنمية البُعد الديني والعقائدي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وهذا يستوجب تطوير الكتب الأربعة، وتضمينها مؤشرات البُعد الديني والعقائدي، كي نتمكن من تنميتها لدى الطلاب.

إجابة السؤال الثالث: للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة الحالية ونصه: ما درجة تضمين البعد الوطني السياسي في كتاب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط؟

تم استخدام بطاقة تحليل المحتوى - التي سبق إعدادها - في تحليل محتوى كتاب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط، وقد شملت عينة التحليل عدد (4) كتب، بواقع (2) كتاب لكل فصل دراسي، و تم حساب التكرارات والنسبة المئوية حيث جاءت نتائج تحليل محتوى كُتب لغتي الخالدة المقررة على طلاب الصف الثاني المتوسط في ضوء البُعد الوطني السياسي كما يوضحها الجدول التالي (6):

جدول (6) نتائج تحليل محتوى كُتب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط في ضوء أبعاد الأمن الفكري (البُعد الوطني والسياسي)

البُعد / الكتاب	كتاب الطالب الفصل الدراسي الأول		كتاب النشاط الفصل الدراسي الأول		كتاب الطالب الفصل الدراسي الثاني		كتاب النشاط الفصل الدراسي الثاني	
	التكرار	سبة المئوي	التكرار	سبة المئوي	التكرار	سبة المئوي	التكرار	نسبة المئوي
11) يوضح محتوى الكتاب طبيعة المملكة العربية السعودية السياسية.	0	0	0	0	120	26.08	70	27.45
12) يؤكد محتوى الكتاب على ضرورة الإخلاص للوطن والعمل على رفعته وتقدمه.	10	33.33	5	38.46	100	21.73	60	23.52
13) يؤكد محتوى الكتاب على احترام النظم والقوانين والتشريعات التي تحكم المجتمع.	5	16.66	2	15.38	20	4.43	10	3.92

البُعد / الكتاب	كتاب الطالب الفصل الدراسي الأول		كتاب النشاط الفصل الدراسي الأول		كتاب الطالب الفصل الدراسي الثاني		كتاب النشاط الفصل الدراسي الثاني	
	التكرار	سبة المئوي	التكرار	سبة المئوي	التكرار	سبة المئوي	التكرار	نسبة المئوي
14) يشجع محتوى الكتاب الطلاب على المساهمة بالرأي السليم في الشئون العامة للبلاد.	5	16.66	2	15.38	20	4.43	10	3.92
15) يؤكد محتوى الكتاب على الدفاع عن الوطن والدين والتضحية من أجله وفق الضوابط الدينية والقانونية.	5	16.66	2	15.38	70	15.21	30	11.76
16) يؤكد محتوى الكتاب على قيمة الإسهام في العمل والإنتاج بما يحقق طموحات المجتمع.	0	0	0	0	20	4.43	10	3.92
17) يظهر الكتاب الإنجازات الفردية والجماعية على أنها إنجازات للمجتمع ككل.	0	0	0	0	10	2.17	10	3.92
18) يتضمن محتوى الكتاب أنشطة وتدريبات تتعلق بالمشترك الفكري بين أبناء المجتمع السعودي.	0	0	0	0	10	2.17	10	3.92
19) يؤكد محتوى الكتاب على الهوية الثقافية المميزة للمجتمع السعودي كمجتمع إسلامي.	5	16.66	2	15.38	80	17.39	40	15.68

البُعد / الكتاب	كتاب الطالب الفصل الدراسي الأول		كتاب النشاط الفصل الدراسي الأول		كتاب الطالب الفصل الدراسي الثاني		كتاب النشاط الفصل الدراسي الثاني	
	التكرار	سبة المئوي	التكرار	سبة المئوي	التكرار	سبة المئوي	التكرار	نسبة المئوي
20) يوضح الكتاب أسس العلاقة بين الحاكم والمحكوم القائمة على البيعة والسمع والطاعة والنصيحة وعدم الخروج على ولي الأمر.	0	0	0	0	10	2.17	5	1.96
المجموع الكلي البُعد الوطني والسياسي والنسبة المئوية	30	3.95	13	1.71	460	60.68	255	33.64
	758							%100

يتضح من الجدول السابق (6) ما يلي:

- **بلغ عدد تكرار مؤشرات البعد الوطني والسياسي المتوافرة في كتاب الطالب للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول (30) تكراراً، بنسبة (3.95%) في حين بلغ عددها في كتاب النشاط للفصل الدراسي الأول (13) تكراراً فقط، وبنسبة (1.71%) ووصلت في كتاب الطالب للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الثاني إلى (460) تكراراً، وبنسبة (60.68%) وبلغت (255) تكراراً في كتاب النشاط للفصل الدراسي الثاني، وبنسبة (33.64%) وجميعها نسب ضعيفة، وغير ملائمة للبُعد الوطني والسياسي التي يجب تنميتها لدى طلابنا من خلال المناهج التعليمية، وبخاصة منهج "لغتي الخالدة"، ماعدا ورودها في كتاب الطالب للفصل الدراسي الثاني فقد كانت نسبته متوسطة، كما جاء توافرها في الكتب الأربعة بنسب متفاوتة.**
- **أكثر هذه المؤشرات وروداً في كتابي الفصل الدراسي الأول (كتاب الطالب وكتاب النشاط) المؤشر(12): "يؤكد محتوى الكتاب على ضرورة الإخلاص للوطن، والعمل علي رفعته وتقدمه" بنسبة (33.33%) في كتاب الطالب، وبنسبة (38.46%) في كتاب النشاط.**
- **أكثر هذه المؤشرات وروداً في كتابي الفصل الدراسي الثاني (كتاب الطالب وكتاب النشاط) المؤشر (11): "يوضح محتوى الكتاب طبيعة المملكة العربية السعودية السياسية"، بنسبة (26.08%) في كتاب الطالب، وبنسبة (27.45%) في كتاب النشاط، وذلك لأن الكتابين يتضمنان موضوعات عن: الوطنية الحقة مثل: وطني،**

حب الوطن، قبلة المسلمين، يا بلدي الحرام، وكلها موضوعات تصف طبيعة المملكة، ورغم ذلك جاءت المؤشرات بنسب ضعيفة بالنظر إلى أهمية البُعد الوطني والسياسي والمؤشرات المنتمية إليه للطلاب.

- غابت عن كتابي الفصل الدراسي الأول (كتاب الطالب وكتاب النشاط) بعض المؤشرات الفرعية المهمة وهي: المؤشر (17) " يُظهر الكتاب الإنجازات الفردية والجماعية على أنها إنجازات للمجتمع ككل"، والمؤشر (18) "يتضمن محتوى الكتاب أنشطة وتدريبات تتعلق بالمشترك الفكري بين أبناء المجتمع السعودي"، والمؤشر (20) "يوضح الكتاب أسس العلاقة بين الحاكم والمحكوم القائمة على البيعة والسمع والطاعة والنصيحة، وعدم الخروج على ولي الأمر"، وكلها مؤشرات مهمة لتنمية الانتماء الوطني والوعي السياسي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، ويجب تضمنيها في كتب لغتي الخالدة.
- أقل هذه المؤشرات وروداً في كتاب الطالب للفصل الدراسي الثاني المؤشرات: المؤشر (17)"، والمؤشر (18)، والمؤشر (20) وبنسبة مئوية (2.17%)، وهذا يدل على غياب مؤشرات مهمة، بينما جاءت أقل المؤشرات ورودًا في كتاب النشاط للفصل الدراسي الثاني المؤشر رقم (20) وهذا دليل على أن محتوى الكتابين لا يوضح العلاقة بين الحاكم والمحكوم؛ لذا وجب التأكيد عليها في المناهج التعليمية وخاصة كُتب لغتي الخالدة المقررة على طلاب الصف الثاني المتوسط.
- جاءت بقية المؤشرات في هذا البعد بتكرارات ونسب متفاوتة بين الأكثر والأقل، كما هو موضح في الجدول (6) السابق، لكن جميعها بنسب ضعيفة، ولا ترقى إلى تنمية البُعد الوطني والسياسي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وهذا يستوجب تطوير الكتب الأربعة، وتضمينها مؤشرات البُعد الوطني والسياسي، من ثم المساعدة في تنميتها لدى الطلاب.

إجابة السؤال الرابع: للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة الحالية ونصه: ما درجة تضمين البعد الثقافي الحضاري في كتاب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط؟

تم استخدام بطاقة تحليل المحتوى - التي سبق إعدادها - في تحليل محتوى كتاب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط، وقد شملت عينة التحليل عدد (4) كتب، بواقع (2) كتاب لكل فصل دراسي، و تم حساب التكرارات والنسبة المئوية حيث جاءت نتائج تحليل محتوى كُتب لغتي الخالدة المقررة على طلاب الصف الثاني المتوسط في ضوء البُعد الثقافي الحضاري كما يوضحها الجدول التالي (7):

جدول (7) نتائج تحليل محتوى كُتب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط في ضوء أبعاد الأمن الفكري (البُعد الثقافي والحضاري)

البُعد / الكتاب	كتاب الطالب الفصل الدراسي الأول		كتاب النشاط الفصل الدراسي الأول		كتاب الطالب الفصل الدراسي الثاني		كتاب النشاط الفصل الدراسي الثاني	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
21) يؤكد المحتوى على مكانة المملكة العربية السعودية وقدرتها على التأثير الثقافي والحضاري إقليميًا وعالميًا.	10	16.66	5	17.85	80	25.80	30	27.27
22) يشجع المحتوى الطلاب على التمسك بالثقافة العربية والإسلامية.	10	16.66	5	17.85	40	12.90	15	13.63
23) يشجع المحتوى الطلاب على احترام العلماء والمفكرين العرب والمسلمين في المجالات المختلفة.	20	33.33	10	35.71	30	9.67	10	9.09
24) يشجع المحتوى الطلاب على عدم التشبه بغير المسلمين في الملبس والمسلك وطريقة الحياة.	5	8.33	2	7.14	10	3.22	5	4.54
25) يبرز المحتوى المشتركات الثقافية والحضارية بين أبناء المجتمع السعودي.	5	8.33	2	7.14	10	3.22	5	4.54
26) ينمي المحتوى الاعتزاز بالتراث الثقافي العربي	0	0	0	0	30	9.67	10	9.09

البُعد / الكتاب	كتاب الطالب الفصل الدراسي الأول		كتاب النشاط الفصل الدراسي الأول		كتاب الطالب الفصل الدراسي الثاني		كتاب النشاط الفصل الدراسي الثاني	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
والإسلامي للمملكة العربية السعودية.								
27) يُحث المحتوى الطلاب على المشاركة في مناقشة القضايا الثقافية والحضارية للأمة.	0	0	0	0	20	6.45	10	9.09
28) ينمي محتوى الكتاب ثقة الطلاب بمكانتهم ودورهم في الإثراء الثقافي والحضاري للمجتمع.	0	0	0	0	15	4.83	5	4.54
29) يؤكد المحتوى على ضرورة حماية الطلاب من الأفكار الهدامة والدخيلة على المجتمع السعودي.	5	8.33	2	7.14	30	9.67	10	9.09
30) يشجع المحتوى الطلاب على التمسك بالثقافة العربية والإسلامية.	5	8.33	2	7.14	45	14.51	10	9.09
المجموع الكلي البُعد الثقافي والحضاري والنسبة المئوية	60	11.81	28	5.51	310	61.02	110	21.65
	508							%100

يتضح من الجدول السابق رقم (7) ما يلي:

- **بلغ عدد تكرار مؤشرات البُعد الثقافي والحضاري المتوافرة في كتاب الطالب للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول (60) تكراراً، وبنسبة (11.81%) في حين**

بلغ عددها في كتاب النشاط للفصل الدراسي الأول (28) تكراراً فقط، وبنسبة (5.51%) ووصل عددها في كتاب الطالب للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الثاني (310) تكراراً، وبنسبة (60.02%) وبلغت (110) تكراراً في كتاب النشاط للفصل الدراسي الثاني، وبنسبة (21.65%) وجميعها نسب ضعيفة، وغير ملائمة للبُعد الثقافي والحضاري التي يجب تنميتها لدى طلابنا من خلال المناهج التعليمية، وبخاصة منهج "لغتي الخالدة"، ماعدا ورودها في كتاب الطالب للفصل الدراسي الثاني فقد كانت نسبته متوسطة، كما جاء توافرها في الكتب الأربعة بنسب متفاوتة .

- أكثر هذه المؤشرات وروداً في كتابي الفصل الدراسي الأول (كتاب الطالب وكتاب النشاط) كان المؤشر (23) "يشجع المحتوى الطلاب على احترام العلماء والمفكرين العرب والمسلمين في المجالات المختلفة" بنسبة (33.33%) في كتاب الطالب، وبنسبة (35.71%) في كتاب النشاط؛ وذلك يرجع لأن الكتابين تضمنا موضوعات مثل: أسامه بن زيد، والأسير الصامد، والوزير الحكيم، وذات النطاقين، وهي موضوعات تؤكد في مضمونها على احترام العلماء والمفكرين، لذلك كان ينبغي أن يركز الكتابان على نماذج أكثر لزيادة احترام الطلاب للعلماء والمفكرين، ليس العرب والمسلمين فقط، بل وعلماء الغرب أيضًا.
- أكثر هذه المؤشرات وروداً في كتابي الفصل الدراسي الثاني (كتاب الطالب وكتاب النشاط) المؤشر (21) "يؤكد المحتوى على مكانة المملكة العربية السعودية، وقدرتها على التأثير الثقافي والحضاري إقليميًا وعالميًا"، بنسبة (25.80%) في كتاب الطالب، وبنسبة (27.27%) في كتاب النشاط، وذلك لأن الكتابين يتضمنان موضوعات عن تأثير المملكة في العالم. ورغم ذلك جاءت المؤشرات بنسب ضعيفة بالنظر إلى أهمية البُعد الثقافي والحضاري والمؤشرات المنتمية إليه للطلاب.
- غابت عن كتابي الفصل الدراسي الأول (كتاب الطالب وكتاب النشاط) بعض المؤشرات الفرعية المهمة وهي: المؤشر (26) "ينمي المحتوي الاعتزاز بالتراث الثقافي العربي والإسلامي للمملكة العربية السعودية"، والمؤشر (27) " يُحث المحتوى الطلاب على المشاركة في مناقشة القضايا الثقافية والحضارية للأمة"، والمؤشر (28) "ينمي محتوي الكتاب ثقة الطلاب بمكانتهم، ودورهم في الإثراء الثقافي والحضاري للمجتمع"، وكلها مؤشرات مهمة لتنمية الوعي الثقافي والحضاري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وثقتهم بحضارتهم، والمحافظة على ثقافتهم من غزو أفكار الثقافات الأخرى، ويجب تضمنيها في كتب لغتي الخالدة.
- جاءت أقل هذه المؤشرات وروداً في كتابي الفصل الدراسي الثاني (كتاب الطالب، وكتاب النشاط) المؤشرات: المؤشر (24): "يشجع المحتوى الطلاب على عدم التشبه بغير المسلمين في الملبس والمسلك وطريقة الحياة "، والمؤشر (25): "يبرز

المحتوى المشتركات الثقافية والحضارية بين أبناء المجتمع السعودي"، وبنسبة مئوية (3.22%) في كتاب الطالب، و (4.54%) في كتاب النشاط، وهما مؤشران مهمان ويركزان على المشتركات بين أبناء المجتمع السعودي، ويؤكدان على عدم تشبه المسلمين بغير المسلمين، ورغم ذلك جاءت بنسب محدودة جدًا، ويضاف إلى المؤشرين (24)، و(25)، المؤشر (28): "ينمى محتوى الكتاب ثقة الطلاب بمكانتهم، ودورهم في الإثراء الثقافي والحضاري للمجتمع" حيث كان أقل المؤشرات وروداً في كتاب النشاط للفصل الدراسي الثاني، وبنسبة (4.54%). وهذا دليل على أن محتوى كتاب "لغتي الخالدة" في الفصل الدراسي الثاني لا يستطيع تنمية البُعد الثقافي والحضاري كأحد أبعاد الأمن الفكري.

- بقية المؤشرات في هذا البعد بتكرارات ونسب متفاوتة بين الأكثر والأقل، كما هو موضح بالجدول (7) السابق، لكن جميعها بنسب ضعيفة، ولا ترقى إلى تنمية البُعد الثقافي والحضاري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؛ وهذا يتطلب تطوير الكتب الأربعة، وتضمينها مؤشرات البُعد الثقافي والحضاري، من ثم المساعدة في تنميتها لدى الطلاب.

الإجابة عن السؤال الخامس: للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة الحالية ونصه: ما درجة تضمين بُعد التفكير العلمي المعتدل في كتاب "لغتي الخالدة " للصف الثاني المتوسط؟

تم استخدام بطاقة تحليل المحتوى - التي سبق إعدادها - في تحليل محتوى كتاب "لغتي الخالدة" للصف الثاني المتوسط، وقد شملت عينة التحليل عدد (4) كتب، بواقع (2) كتاب لكل فصل دراسي، وتم حساب التكرارات والنسبة المئوية حيث جاءت نتائج تحليل محتوى كُتب لغتي الخالدة المقررة على طلاب الصف الثاني المتوسط في ضوء بُعد التفكير العلمي المعتدل كما يوضحها الجدول التالي رقم (8):

جدول (8) نتائج تحليل محتوى كُتب "لغتي الخالدة "للصف الثاني المتوسط في ضوء أبعاد الأمن الفكري (بُعد التفكير العلمي المعتدل)

البُعد / الكتاب	كتاب الطالب الفصل الدراسي الأول		كتاب النشاط الفصل الدراسي الأول		كتاب الطالب الفصل الدراسي الثاني		كتاب النشاط الفصل الدراسي الثاني	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
31) يؤكد المحتوى على تنمية مهارات التفكير الناقد.	5	20.00	2	18.18	10	11.36	10	15.38
32) يحذر المحتوى الطلاب من تقديم الآراء والأحكام الشخصية فيما ورد فيه نصوص.	5	20.00	2	18.18	40	45.45	20	30.76
33) يؤكد المحتوى على ضرورة التروي وعدم التسرع في إصدار الأحكام قبل التحقق من سلامتها.	0	0	0	0	20	22.72	10	15.38
34) يُقدم المحتوى تدريبات للطلاب على ضوابط وأسس الحوار والنقاش مع الآخرين.	0	0	0	0	5	5.58	5	7.69
35) يتضمن الكتاب أنشطة وتدريبات لتنمية مهارات التفكير العلمي.	10	40.00	5	45.45	8	9.09	10	15.38
36) يحذر محتوى الكتاب الطلاب من التعصب الأعمى لرأي أو مذهب أو فكر معين.	0	0	0	0	0	0	0	0
37) يؤكد الكتاب على أن الفكر يتأثر بالفكر، والفكر يواجه بالفكر وليس بالعنف.	0	0	0	0	0	0	0	0

البُعد / الكتاب	كتاب الطالب الفصل الدراسي الأول		كتاب النشاط الفصل الدراسي الأول		كتاب الطالب الفصل الدراسي الثاني		كتاب النشاط الفصل الدراسي الثاني	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
38) يتضمن محتوى الكتاب تدريبات للطلاب على التفكير والاستنباط من النصوص المختلفة.	5	20.00	2	18.18	5	5.58	10	15.38
39) يؤكد المحتوى على نبذ العنف الفكري مع الآخرين.	0	0	0	0	0	0	0	0
40) يؤكد المحتوى على قبول التعددية في الآراء والاتجاهات الفكرية.	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع الكلي بُعد التفكير العلمي المعتدل والنسبة المئوية	25	13.22	11	5.82	88	46.56	65	34.39
	189							%100

يتضح من الجدول السابق رقم (8) والشكل ما يلي:

- **بلغ عدد تكرار مؤشرات بُعد التفكير العلمي المعتدل المتوافرة في كتاب الطالب للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول (25) تكراراً، وبنسبة (13.22%) في حين بلغ عددها في كتاب النشاط للفصل الدراسي الأول (11) تكراراً فقط، وبنسبة (5,82%)، وبلغ عددها في كتاب الطالب للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الثاني (88) مؤشراً، وبنسبة (46.56%) وبلغت (65) تكراراً في كتاب النشاط للفصل الدراسي الثاني، وبنسبة (34.39%) وجميعها نسب ضعيفة، وغير ملائمة لبُعد التفكير العلمي المعتدل؛ والذي يجب تنميته لدى طلابنا من خلال المناهج التعليمية، وبخاصة منهج "لغتي الخالدة"، كما جاء توافرها في الكتب الأربعة بنسب متفاوتة.**
- **أكثر هذه المؤشرات وروداً في كتابي الفصل الدراسي الأول (كتاب الطالب وكتاب النشاط) كان المؤشر (35) " يتضمن الكتاب أنشطة وتدريبات لتنمية مهارات التفكير العلمي " بنسبة (40.00%) في كتاب الطالب، وبنسبة (45.45%) في كتاب النشاط، وذلك لأن الكتابين تضمنا موضوعات وتدريبات وأنشطة تحث الطلاب على**

ممارسة مهارات التفكير العلمي، ومع ذلك كانت النسبة ضعيفة، كما كانت الأنشطة في معظمها نظرية، وليست علمية، وبعضها غير واقعي وغير مناسب لمستوى الطلاب.

- أكثر هذه المؤشرات وروداً في كتابي الفصل الدراسي الثاني (كتاب الطالب وكتاب النشاط) المؤشر (32) "حذر المحتوى الطلاب من تقديم الآراء والأحكام الشخصية فيما ورد فيه نصوص، بنسبة (45.45%) في كتاب الطالب، وبنسبة (30.76%) في كتاب النشاط، وذلك لأن الكتابين تضمنا موضوعات تشجع الطلاب على عدم تقديم الآراء الشخصية مع وجود النصوص القرآنية أو السنة النبوية في الموضوع ذاته. ورغم ذلك جاءت المؤشرات بنسب ضعيفة بالنظر إلى أهمية بُعد التفكير العلمي والمؤشرات المنتمية إليه للطلاب.
- غابت عن كتابي الفصل الدراسي الأول (كتاب الطالب وكتاب النشاط) بعض المؤشرات الفرعية المهمة وهي: المؤشر (33) "يؤكد المحتوى على ضرورة التروي وعدم التسرع في إصدار الأحكام قبل التحقق من سلامتها"، والمؤشر (34) "يُقدم المحتوى تدريبات للطلاب على ضوابط وأسس الحوار والنقاش مع الآخرين"، والمؤشر (36) "يحذر محتوى الكتاب الطلاب من التعصب الأعمى لرأي أو مذهب أو فكر معين"، والمؤشر (37) "يؤكد الكتاب على أن الفكر يتأثر بالفكر، والفكر يواجه بالفكر وليس بالعنف" ، والمؤشر (39) "يؤكد المحتوى على نبذ العنف الفكري مع الآخرين"، والمؤشر (40) "يؤكد المحتوى على قبول التعددية في الآراء والاتجاهات الفكرية"، وكلها مؤشرات مهمة لتنمية مهارات التفكير العلمي المعتدل، ونبذ العنف والتعصب الأعمى للرأي والفكر لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، ويجب تضمنيها في كتب لغتي الخالدة.
- غابت عن كتابي الفصل الدراسي الثاني (كتاب الطالب وكتاب النشاط) بعض المؤشرات الفرعية المهمة وهي: المؤشر (36) "يحذر محتوى الكتاب الطلاب من التعصب الأعمى لرأي أو مذهب أو فكر معين"، والمؤشر (37) "يؤكد الكتاب على أن الفكر يتأثر بالفكر، والفكر يواجه بالفكر وليس بالعنف"، والمؤشر (39) "يؤكد المحتوى على نبذ العنف الفكري مع الآخرين"، والمؤشر (40) "يؤكد المحتوى على قبول التعددية في الآراء والاتجاهات الفكرية". وهذا يؤكد على غياب هذه المؤشرات عن الكتب الأربعة لمحتوى "لغتي الخالدة" المقررة على طلاب الصف الثاني المتوسط، ويعد هذا القصور واضحاً في كتب "لغتي الخالدة" المقررة على طلاب الصف الثاني المتوسط في تحقيق بُعد التفكير العلمي المعتدل؛ باعتباره أحد أبعاد الأمن الفكري.
- جاءت بقية المؤشرات في هذا البعد بتكرارات ونسب متفاوتة بين الأكثر والأقل، كما هو موضح في الجدول (8) السابق، لكن جميعها بنسب ضعيفة، ولا ترقى إلى تنمية

بُعد التفكير العلمي المعتدل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وهذا يستوجب تطوير الكتب الأربعة، وتضمينها مؤشرات ومهارات التفكير العلمي المعتدل، التي تضمنتها قائمة أبعاد الأمن الفكري الخاصة بهذه الدراسة، من ثم المساعدة في تنميتها لدى الطلاب.

توصيات الدراسة:

- التركيز على مهارة الحوار عند تدريس كُتب لغتي الخالدة؛ لأن طبيعة المادة وأهدافها تتطلب أن يكون لدى المتعلم القدرة على التعبير عما يدور حوله بحرية، وهذا من شأنه تنمية أبعاد الأمن الفكري لديه.
- ضرورة تعرف توجهات الطلاب الفكرية في مرحلة مبكرة، حتى يمكن تجنب المشكلات الناتجة عن الانحراف الفكري.
- تزويد مناهج لغتي الخالدة بمواقف تعليمية، ومشكلات وقضايا أمنية تدفع الطلاب إلى دراستها، ومعرفة أسبابها والمساهمة في وضع حلول لها.
- نشر ثقافة الأمن الفكري بين المعلمين بصفة عامة، ومعلمي اللغة العربية بصفة خاصة، والتركيز على أبعاد الأمن الفكري التي ينبغي توافرها في كتب لغتي الخالدة.
- عقد لقاءات مستمرة لتثقيف معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بأهمية الأمن الفكري، وكيفية إبراز مفاهيمه ومقوماته، وتهديداته لدى الطلاب.
- بناء برامج وتنفيذ دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، حيث لابد من إكساب المعلمين أساليب الحوار والمناقشة؛ لأهميتها في تنمية أبعاد الأمن الفكري لدى الطلاب.
- الاهتمام بتربية الطلاب على المناقشة والاستماع، وتبادل الآراء والتعبير عن وجهات نظرهم بحرية وشجاعة.
- التنسيق بين مؤسسات المجتمع (الأسرة، والمسجد، والمدرسة، ووسائل الإعلام) لتحقيق تكامل الجهود، وتنظيمها والتعاون لتحقيق؛ الأمن الفكري لدي الطلاب.
- توعية الطلاب بأخطار الغلو والتطرف، وتعزيز قيم التسامح والوسطية والاعتدال لدى الطلاب، وذلك من خلال المناهج والأنشطة التربوية والتعليمية، والعمل على إشاعة ثقافة الحوار، وتقبل الرأي الآخر بين الطلاب.
- تزويد كُتب لغتي الخالدة المقررة على طلاب الصف الثاني المتوسط بمواقف تعليمية، ومشكلات وقضايا متعلقة بأبعاد الأمن الفكري تدفع الطلاب إلى دراستها، ومعرفة أسبابها والمساهمة في وضع حلول لها.

- **الاستفادة من بطاقة تحليل محتوى الكتب في ضوء أبعاد الأمن الفكري التي توصلت إليها الدراسة الحالية في تحليل المناهج الدراسية المختلفة التي يدرسها الطلاب في المرحلة المتوسطة، للوقوف على مدى تضمنها لأبعاد الأمن الفكري، ومحاولة تطويرها في ضوء تلك الأبعاد.**

مقترحات الدراسة:

- **وحدة مقترحة في كتاب لغتي الخالدة لتنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة.**
- **وضع تصور لبرنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في ضوء أبعاد الأمن الفكري.**
- **تحديد درجة توافر أبعاد الأمن الفكري في كُتب لغتي الجميلة المقررة على طلاب المرحلة الابتدائية.**
- **دراسة واقع الأمن الفكري في المجتمع السعودي.**
- **الكشف عن فاعلية تعزيز كُتب لغتي الخالدة بمفاهيم الأمن الفكري في تنمية الانتماء الوطني لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.**

المراجع

- إسماعيل، نجاة عبده عارف. (2014). مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية "دراسة تقويمية". المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، ع 38، أكتوبر 281 – 371.
- البخاري، محمد إسماعيل. (2000). الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه. بيروت: دار طوق النجاة. ج1
- بيولونة، عدنان مصطفى. (2013). الأمن الثقافي العربي وتحديات العولمة. مجلة الفكر السياسي، ع 48 ص ص131-132.
- التركي، عبد الله بن عبد المحسن. (2014). مقومات الأمن الفكري. جريدة الرياض الإلكترونية بتاريخ 2014/5/9.
- الجحني، علي بن فايز. (2004). وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري. مجلة الفكر الشرطي. الإمارات العربية المتحدة: مركز بحوث الشارقة. مج 12. ع 4.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (2005). تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات). عمان: دار الفكر. ط2.
- الحارثي، زيد بن زايد. (2008). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين. رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الحربي، أماني بنت محمد بن حامد. (2014). تحليل محتوى منهج التربية الفنية للصف الأول الابتدائي في ضوء استراتيجية الذكاءات المتعددة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الحربي، جبير بن سليمان سمير. (2008). دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث ثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الحربي، سلطان بن مجاهد. (2011). دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الحكيم، نعيم تميم. (2009). نحو استراتيجية وطنية لتكريس مفهوم الأمن الفكري في المجتمع. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري " المفاهيم والتحديات" في الفترة من 22 – 25 جماد الأول. كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود. ص ص 1–4.

- خريف، سعود بن محمد. (2006). دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا قسم العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- الزهراني، إسماعيل بن صالح أحمد (2016). تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- زيتون، كمال عبد الحميد. (2003). التدريس نماذجه ومهاراته. القاهرة: عالم الكتب.
- السديس، عبد الرحمن عبدالعزيز. (2005).الأمن الفكري. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- سعد، عبدالخالق يوسف. (2004). المواطنة وتنميتها لدى طلاب التعليم قبل الجامعي رؤية مقارنة، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
- سليمان، سناء محمد. (2009). مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية. القاهرة: عالم الكتب.
- السنبل، عبدالعزيز عبدالله وآخرون. (1413). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض: دار الخريجي، ط4.
- الشريف، حازم محمد سعد. (2017). القيم الأخلاقية المُضمنة في محتوى كتاب "لغتي الخالدة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- شلدان، فايز. (2013). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبته وسبل تفعيله. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، م21، ص ص 35-38.
- الصاعدي، وجدي محمد حسن. (2016). تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة في ضوء مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الضبة، إسلام ناجي. (2014). تحليل تدريبات وأنشطة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدُنيا في ضوء مهارات التفكير فوق المعرفي وتصور مقترح لإثرائها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الطريف، غادة عبد الرحمن. (2014). جهود المملكة في التخفيف من تطرف الشباب السعودي. مجلة البحوث الأمنية. ع 57. ص ص 19-30
- طعيمة، رشدي، (2008). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الرحيم، منال صلاح رمضان. (2017). فاعلية تدريس وحدة تعليمية مقترحة في الدراسات الاجتماعية في ضوء مدخل الأحداث الجارية على تنمية الانتماء الوطني ومفاهيم الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.

- عبد الواحد، إيمان عبدالحكيم رفاعي. (2017). تصور مقترح لدور كليات رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري لدى طالباتها . رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، قسم العلوم التربوية، جامعة المينا، مصر.
- العساف، صالح بن حمد. (2010). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان. ط4.
- عطوة، محمد أمين. (2009). تدريس الدراسات الاجتماعية النظرية والتطبيق - رؤية معاصرة. القاهرة: دار السحاب.
- العقيل، صالح عبد الله. (2011). دور الحراك الثقافي في التغير الاجتماعي وحماية الأمن الفكري. مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة، مصر. ع 21، ص ص 119-120.
- عمران، خالد عبد اللطيف محمد. (2017). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على قيم التسامح وقبول الآخر لدى طلاب كلية التربية جامعة سوهاج من وجهة نظرهم. المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية "التسامح وقبول الآخر" في الفترة (3 - 4 أكتوبر 2017)، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر. ص ص 543 – 585.
- الغامدي، عبد الرحمن بن علي الحمود. (2009). قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة وعلاقتها بالأمن الفكري من منظور تربوي إسلامي (دراسة ميدانية). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- فتح الله، مندور عبد السلام. (2006). تقويم منهج التكنولوجيا وتنمية التفكير في ضوء معايير الجودة بالتعليم العام في جمهورية مصر العربية. رسالة الخليج العربي. مكتب التربية العربي لدول الخليج. ع 104. السنة 28. ص ص233-234.
- فحجان، نصر خليل. (2012). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الفريدى، محمد عبد الرحمن. (2016). متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الفوزان، خليل إبراهيم بن علي. (2015). تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة في ضوء مهارات الحياة اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- القحطاني، ناصر بن هادي. (2010). دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين والمعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

- اللويحق، عبد الرحمن معلا. (2005). الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه والأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- محمد، عبد الناصر راضي. (2013). دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري التربوي لطلابها "دراسة ميدانية". المجلة التربوية. كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر. ع33. ص ص 87-130.
- الهماش، متعب شديد محمد. (2009). استراتيجية تعزيز الأمن الفكري. -. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) في الفترة من 22-25 جماد الأول. كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري.
- وثيقة منهج اللغة العربية. (1427). مركز التطوير التربوي. الادارة العامة للمناهج السعودية، وزارة التعليم.
- Coll .M. (2004). Intellectual safety and epistemological position in the college classroom. PH.D dissertation, United States, New York, Comell University.
- Jamie .B, Jonathan. B. (2010). From suspects to citizens: preventing violent extremism in a big Society. Demos. London.
- Midgley, J. (2003). Social Development: The intellectual heritage, journal of international development, No, 15.
- The Trustees of Princeton University. (2003). Campus security report 2003 safety and security. Princeton University. New Jersey.
- Ushe, (2015). Religious conflicts and education in nigeria: implications for national security, Ph.D. , Journal of education and practice, ISSN 2222-1735 (Paper) ISSN 2222-288X (Online), Vol.6, No.2, 2015 .
- وكالة الأنباء السعودية. (2016). رؤية المملكة 2030. متاح على: http://www.spa.gov.sa/galupload/ads/vision-2016.pdf آخر زيارة بتاريخ (19/ 1 / 2017م).